دور الجهاز التربوي في التنشئة السياسية لطفل الروضة وعلاقته بتأصيل ثقافة حقوقه في المجتمع العربي

The Role of Educational Parties in the Process of Political Socialization of Kindergarten Child for Enhancing his Rights Culture in the Arab Community

إعداد

د/هناء عبدالمنعم عطية كامل

مدرس بقسم أصول تربية الطفل

كلية رياض الأطفال – جامعة المنصورة

المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال- جامعة المنصورة

المجلد الثاني- العدد الأول

يوليو ٢٠١٥

دور الجهاز التربوي في التنشئة السياسية لطفل الروضة وعلاقته بتأصيل ثقافة حقوقه في المجتمع العربي

The Role Of Educational parties in The process of political socialization of kindergarten child for enhancing his rights culture in the Arab community

د/هناء عبدالمنعم عطية كامل*

المستخلص :

هدفت الدراسة الحالية إلي التعرف علي مفهوم التنشئة السياسية لطفل الروضة وأهميتها وأهم المؤسسات التربوية التي تساعد علي التنشئة السياسية الصحيحة للأطفال والوقوف علي مدي أهمية الجهاز التربوي وعلاقته بتأصيل ثقافة حقوق الطفل في المجتمع العربي ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، والمنهج المقارن ، واشتملت عينة الدراسة علي (١٠٠) من المعلمات والمشرفات برياض الأطفال بمحافظة الدقهلية ، وأيضاً اشتملت علي (٧٠) طفل وطفلة برياض الأطفال بمحافظة الدقهلية ، واستخدمت الباحثة أدوات الدراسة تمثلت في (الاستبيان لكل من المعلمات والمشرفات ، وبطاقة ملاحظة للأطفال).

وقد أوضحت النتائج :

أنه بتطبيق اختبار (ت) بين المجموعات(من معلمات ومشرفات رياض الأطفال بالريف والحضر وملاحظة المعلمات للأطفال داخل الروضات) عينة

* مدرس بقسم أصول تربية الطفل - كلية رياض الأطفال – جامعة المنصورة

الدراسة جاءت قيمة كا٢ (غير دالة) أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات في تحقيق محاور الاستبيان وعناصر الملاحظة ، مما يعني أن المؤشرات الدالة على هذه المحاور والعناصر مهملة من قبل المعلمات والمشرفات داخل الروضات بتأصيل ثقافة حقوق الطفل في المجتمع العربي .

الكلمات المفتاحية :

الجهاز التربوي – التنشئة السياسية – تأصيل ثقافة حقوق الطفل – طفل الروضة

مقدمـــة :

تعد مرحلة الطفولة القاعدة التي يبني عليها مستقبل الأمة ، وتعد مرحلة ما قبل المدرسة من أهم المراحل النمائية تأثيراً في تشكيل شخصية الفرد الحالية والمستقبلية ، ففيها تتكون المفاهيم الأساسية، ويبدي فيها الطفل مرونة وقابلية لاستقبال الخبرات ، وتخزين المعلومات واكتساب المهارات الاجتماعية والمعرفية ، ويبدأ الضمير في التكوين ، كما تبدأ الميول والاتجاهات في التشكيل، مما يحدد صورة سلوك الطفل مع الأفراد والبيئة المحيطة ، وبذلك اهتمت دول العالم منذ فترة طويلة بتوفير الظروف الملائمة أمام الأطفال ليمكنهم النمو في إطار يسمح لهم بالنضج وتوسيع مداركهم مما يهيئهم لتنشئة سياسية سليمة .

ونص الإعلان العالمي لحقوق الطفل لبقاء الطفل وحمايته ونمائه ، أن الأطفال أبرياء وضعفاء ويعتمدون علي غيرهم ، وهم أيضاً محبون للاستطلاع ونشطاء ، مفعمون بالأمل ، فمن حقهم علينا أن نوفر لهم الوسائل للتمتع بأوقاتهم في جو من المرح والسلام وأن نوجههم نحو الانسجام والتعاون، وأن نساعدهم على النضج من خلال توسيع مداركهم وإكسابهم خبرات جديدة ،كما تنص خطة

العمل لتنفيذ الإعلان العالمي لبقاء الطفل في مادته الثانية علـــى أنـــه ينبغـــي أن يصبح إحراز التقدم من أجل الأطفال غاية رئيسية للتنمية الوطنية الشاملة، كمـــا ينبغي أن يشكل هذا التقدم جزءا لا يتجزأ من الاستراتيجية الإنمائية الدولية لعقد الأمم المتحدة الرابع . (جامعة الدول العربية ، ٢٠٠٢ ، ٢٧٠)

ونصت اتفاقية حقوق الطفل فيما يتعلق بالتعليم علـــى أن توافـــق الـــدول الأطراف أن تكون تربية الطفل موجه نحو:-

١- تنمية شخصية الطفل ومواهبه وقدراته العقلية والبدنية إلى أقصى إمكاناتها.

٢- تنمية احترام حقوق الطفل والحريات والمبادئ المكرسة في ميثـــاق الأمـــم المتحدة .

٣- تنمية احترام ذوي الطفل وهويته وثقافته ولغته وقيمه الخاصة والقيم الوطنية للبلد الذي يعيشفيه والبلد الذي نشأ فيه والحضارات المختلفة عن حضارته .

٤- إعداد الطفل لحياة تستشعر المسؤولية في مجتمع حي بروح التفاهم والـــسلم والتسامح والمساواة بين الجنسين والـــصداقة بـــين الـــشعوب والجماعـــات الوطنية والدينية والأشخاص الذين ينتمون إلى السكان الأصليين.

فلا شك أن مراعاة تلك المبادئ في تربية الطفل يهيئه للنـــضج والتكامـــل وهي أسس ضرورية لتنشئة سياسية تتناسب مع العصر وتحدياته ويساعد علـــي ذلك الجهاز التربوي الذي يشمل جميع العاملين في تنشئة الطفل وتقويم الـــسلوك الاجتماعي ورسم الأهداف المباشرة والمثل العليا والمسئولين عن تنمية قدراتـــه وتراثه الثقافي والممثلين لضمير المجتمع وقواه المبدعـــة ولـــذلك يـــشمل هـــذا الجهاز(الأسرة – والروضة – والأصدقاء – والنـــادي – والنظـــام القـــانوني– والإعلامي– والصحي).

ويعتبر مفهوم التنشئة السياسية مفهوما حديثا نسبيا، إذ أنه ظهر للوجود بعد الحرب العالمية الثانية، وبعد انحسار الاستعمار الغربي وحصول معظم الدول على استقلالها، وظهور التكتلات العالمية العسكرية والسياسية مثل الكتلة الغربية ومثلها الشرقية ومن ثم كتلة دول عدم الانحياز. فبدأت كل دولة تعمل جاهدة على استقرار نظامها السياسي، تغرس ما تؤمن به من أفكار ومبادئ في نفوس أبنائها، وبدأ دارسوا السياسة بتحليل المخاطر والتحديات التي يتعرض لها الإنسان.

(محمد محمد سكران ، ٢٠٠٧ ، ٢١)

فمنها مخاطر خارجية تتمثل في الهيمنة الثقافية والإعلامية، ومخاطر داخلية تتمثل في انتشار الفكر الغيبي واللاعلمي ، أما في الوطن العربي فقد اهتمت الدراسات المحلية في جانب من توجهاتها بالتركيز على المخاطر التي تتعرض لها الهوية الحضارية للطفل العربي نتيجة لتعامله مع برامج التلفزيون المذاعة محليا والتي تعتمد في جانب كبير منها على ما هو مستورد من مواد ثقافية وترفيهية، فضلا عن أن جانبا هاما مما هو منتج عربيا يعاني من الفقر اللغوي والقيمي ومن الابتذال في عرض المضامين والأفكار، وما يحمله هذا البث من مفاهيم وأنماط استهلاكية وعادات وتقاليد يمكن أن تؤثر سلبا في ثقافة الطفل ولغته وفي اتجاهاته واستعداداته ورؤيته للحياة .

دراسات سابقة :

تتحدد الدراسات السابقة في محورين أساسيين هما (محور خاص بالتنشئة السياسية لطفل الروضة – ومحور خاص بتأصيل ثقافة حقوق الطفل) وتتضح في الأتي :-

المحور الأول : التنشئة السياسية لطفل الروضة وتتضح في :-

١- دراسة كمال المنوفي ١٩٩٣م بعنوان (الأطفال والسياسة في مصر)

وتهدف إلي التعرف علي مدي التنشئة السياسية عند الأطفال وإدراكهم للأحداث الجارية وغرس روح الحرية والديمقراطية عند الطفل ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحديد واقع الطفل المصري ومدي إدراكه للأحداث الجارية ، وطبقت علي عينة مكونة من ٢٨٦ طفلاً في خمس مدارس بمحافظة الجيزة ، وتوصلت الدراسة إلي مدي إعجاب الأطفال بطريقة الرئيس في إدارة شئون البلاد وأهمية التنشئة السياسية التي يكتسب الأطفال من خلالها ما يشكل سلوكهم السياسي ، واستفاد البحث الحالي من هذه الدراسة في تطبيق المنهج الوصفي المسحي لتحديد مدي تأثير التنشئة السياسية علي طفل الروضة لتأصيل ثقافة حقوقه في المجتمع المصري حتى يكون عضو فعال في مجتمعه وتشابهت مع البحث الحالي في توجيه الأطفال منذ الصغر علي إبداء الرأي وحرية الرأي، واختلفت هذه الدراسة مع البحث الحالي في تدعيم المؤسسات التربوية المختلفة لتدعيم حقوق الطفل العربي .

٢-دراسة Rufo lahey ١٩٩٨ بعنوان (التنشئة السياسية لطفل الروضة)

وتهدف إلي تنمية الوعي السياسي لطفل الروضة وتأكيد الدور الذي تلعبه معلمة الروضة لتفعيل ذلك ، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي واتضح في تقديم برامج لتنمي المعرفة السياسية للطفل بشرط أن تتناسب مع خصائص نمو الطفل واستخدم أيضاً المنهج الوصفي وطبقت استبانه علي ٢٠٠ معلمة من معلمات رياض الأطفال لمعرفة مدي الوعي السياسي لديهم ، وتوصلت الدراسة إلي ضرورة الدور الذي تلعبه المعلمة في غرس الوعي السياسي لديهم وتنشئة الأطفال أمر ضروري بتقديم برامج توعية وحث الأطفال منذ الصغر علي ذلك

، واستفاد البحث الحالي من هذه الدراسة في ضرورة تنشئة الطفل منذ الصغر علي الحرية في اتخاذ القرارات المناسبة من قبل البرامج التي تقدم في الروضة ،لما لها من تأثير مباشر علي تربية الطفل وتشابهت مع البحث الحالي في تأكيد دور المعلمة لتنمية الوعي السياسي لدي الأطفال، واختلفت هذه الدراسة مع البحث الحالي في تدعيم إحدي المؤسسات التربوية المختلفة لتدعيم حقوق الطفل العربي .

٣- دراسة أحمد محمود عبدالمطلب ٢٠٠٤م بعنوان (الوالدية والتربية السياسية للطفل في ضوء الرؤية الحضارية)

وتهدف إلي التعرف علي الوالدية ودورها في مجال السياسة للطفل في ضوء الرؤية الحضارية الإسلامية ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لدراسة وبحث الوالدية والتربية السياسية في ضوء الرؤية الحضارية الإسلامية لأن هذا المنهج يقوم علي تشخيص الظاهرة لكشف الحقائق وتقديم حلول ملائمة لها من خلال استبانه موجهة علي ١٥٠ ولي أمر من الجنسين، وتوصلت الدراسة إلي الاهتمام بعملية التربية السياسية في مرحلة الطفولة أداة جوهرية وفعالة في تحقيق إجماع سياسي واسع بين المواطنين علي اختلاف انتمائهم الطبقي وثقافتهم القومية بل هي أداة فعالة في تحقيق استقرار النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي والفكري وغيرها في أية دولة من الدول ، واستفاد البحث الحالي من هذه الدراسة في الوقوف علي ضرورة الدور الذي يلعبه الوالدين لتنشئة الطفل سياسيا وغرس ثقافة حقوقه من البداية وتشابهت مع البحث الحالي في تأكيد دور المعلمة ودورها في مجال السياسة للطفل في ضوء الرؤية الحضارية الإسلامية ، واختلفت هذه الدراسة مع البحث الحالي في التركيزعلي الوالدية ودورها في مجال السياسة للطفل.

٤- دراسةAu yaung king Hau٢٠٠٥ بعنوان (أساليب التنشئة السياسية للأطفال فيضوءالتغيرات التي حدثت في الصين)

وتهدف إلي الكشف عن أهم أساليب التنشئة السياسية في ضوء المتغيرات التي حدثت في الصين، واستخدمت المنهج الوصفي وتم تطبيقه علي أهم مراكز التنشئة السياسية وذلك من خلال إعداد برامج تربوية دراسية تضم عدد من العمليات هي "عملية الشخصنة وتتعلق بوعي الصغار بالسلطة السياسية ممثلة في الأفراد من القيادات والزعامات خصوصاً الشخصيات السياسية والهامشية كرئيس الجمهورية ورجال الشرطة وعملية التسييس وتشير إلي تعلم الأطفال حقيقة وجود سلطة خارجية للكبار في الأسرة وعملية الطابع المثالي وهي الصفات المميزة للأطفال في صبغ قيادات السلطة السياسية والزعامات الوطنية بصبغة مثالية وتوصلت الدراسة الي ضرورة تفعيل هذه العمليات لما لها من أثر إيجابي علي المعلمين وطلابهم ، واستفاد البحث الحالي في ضرورة تفعيل هذه العمليات في رياض الأطفال وإكسابهم قدر من المعلومات عن هذه العمليات وهي التسييس والشخصنة والمثالية وتشابهت مع البحث الحالي في تأكيد دور المعلمة ودورها في مجال السياسة للطفل في ضوء الرؤية الحضارية الإسلامية ، واختلفت هذه الدراسة مع البحث الحالي في التركيزعلي الوالدية ودورها في مجال السياسة للطفل وتشابهت مع البحث الحالي في التأكيد علي أساليب التنشئة السياسية في ضوء التغيرات الصينية فقط ، واختلفت هذه الدراسة مع البحث الحالي في التأكيد علي حقوق الطفل العربي وتأصيلها .

٥- دراسةDon Row٢٠٠٥ بعنوان (التمثيل السياسي للأطفال)

وتهدف إلي إدراك الطلاب للأحداث الجارية من حولهم ، وطبقت علي عينة من الطلاب مكونة من٩٨ طالبا في عمر ١٢ إلي ١٦ سنة لمعرفة مدي

وعيهم السياسي باستخدام المنهج التجريبي والمنهج المقارن ، وتوصلت الدراسة إلي حدوث تضارب كبير في مستوي فهم الطلاب للأحداث الجارية من حولهم وأرائهم حول الحكومة والعائلة الحاكمة وأن معلمين هؤلاء الطلاب ليس لهم دور بارز في التأثير علي وعيهم السياسي ، واستفاد البحث الحالي من هذه الدراسة في الوقوف علي أهمية التنشئة السياسي لطفل الروضة وضرورة غرس ثقافة فكرية حول حقه في المجتمع الذي يعيش فيه وتشابهت مع البحث الحالي في التأكيد علي تمثيل الأدوار وإدراك الأطفال للأحداث الجارية من حولهم بالوضع السياسي الراهن ، واختلفت هذه الدراسة مع البحث الحالي في ضرورة التأكيد علي حقوق الطفل العربي وتأصيلها .

المحور الثاني : دراسات خاصة بحقوق الطفل

١- دراسة لورا ٢٠٠٥ بعنوان (ممارسات ومعتقدات خبراء الطفولة المبكرة فيما يتعلق بحقوق الطفل في التعبير عن آرائهم)

وهدفت إلي تعيين الممارسات المختلفة والسلوكيات التي يتبعها الخبراء في الطفولة المبكرة فيما يتعلق بحقوق الطفل وأهمية رؤيتها الحديثة في التطبيق، وطبقت علي عدد من الخبراء وعينة من الأطفال في عمر ٣ إلي ٥ سنوات ، وتوصلت إلي أن الخبراء ذوي ١٦ عاما كانوا أكثر ملاءمة لاتجاه مؤيدي الأطفال في حقوقهم وأهمية ممارستها عن طريق اللعب والدراما الحرة والرسم والاستماع وكانت أغلبية الاستجابات عن اتحاد الشعوب علي اتفاقية حقوق الإنسان ، وتوصلت الدراسة إلي تضمين حقوق الطفل في المناهج الدراسية وتنمية قدرات المتخصصين علي ممارسة تلك الحقوق في القاعات وإلقاء الضوء علي أهمية التربية في التوعية بحقوق الطفل ، واستفاد البحث الحالي من هذه الدراسة في التوصل إلي ممارسات عديدة يتم تطبيقها في هذا البحث الحالي

وهي حق الطفل في التعليم وحق الطفل في اللعب وحق الطفل في الحرية والاختيار وهكذا وتشابهت مع البحث الحالي في التأكيد علي تعيين الممارسات المختلفة والسلوكيات التي يتبعها الخبراء في الطفولة المبكرة فيما يتعلق بحقوق الطفل وأهمية رؤيتها الحديثة في التطبيق ، واختلفت هذه الدراسة مع البحث الحالي في ضرورة التأكيد علي حقوق الطفل العربي وتأصيلها طبقا للممارسات التربوية المختلفة .

٢- دراسة جورجيت دميان جورج ٢٠٠٦م بعنوان (المضامين التربوية لبعض مواثيق حقوق الطفل بين التنظير وواقع التطبيق في الأسرة والمدرسة)

وتهدف إلي تقديم تصور مقترح يساعد علي تفعيل تطبيق المضامين التربوية لمواثيق حقوق الطفل ونشر ثقافة حقوق الطفل علي مستوي كل من الأسرة والمدرسة ،واستخدمت المنهج الوصفي وقد استخدم في إطار هذا المنهج الطريقة المسحية وذلك لجمع بيانات ومعلومات يمكن تصنيفها وتحليلها للاستفادة منها في الوقوف علي إمكانية تطبيق المضامين التربوية لمواثيق حقوق الطفل ،وتكونت العينة من ٤٤١ ولي أمر لديه تلميذ في التعليم في إحدي مراحل التعليم ما قبل الجامعي ومن ضمن العينة ١٥٥ معلما وذلك للإجابة عن السؤال الخاص بالمشكلات التي تعوق تطبيق المضامين التربوية لمواثيق حقوق الطفل في المدرسة ، وتوصلت الدراسة إلي وجود مشكلات تعوق الأسرة من تطبيق بعض المضامين التربوية التي تتضمنها مواثيق حقوق الطفل وهي (تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية -ما يتعرض له التلميذ من إهمال من جانب بعض المعلمين في ضوء الكثافة الكبيرة للفصل -ضعف وعي الأسرة بالمضامين التربوية لمواثيق حقوق الطفل -ضعف المستوي الاقتصادي لبعض الأسر بما

يجعلهم لا يملكون الموارد الكافية للمعيشة) واستفاد البحث الحالي من هذه الدراسة في التعرف علي مواثيق حقوق الطفل المصري وتأصيل ثقافته بالمضامين التربوية المختلفةوتشابهت مع البحث الحالي في تفعيل تطبيق المضامين التربوية لمواثيق حقوق الطفل ونشر ثقافة حقوق الطفل علي مستوي كل من الأسرة والمدرسة ، واختلفت هذه الدراسة مع البحث الحالي في ضرورة التأكيد علي حقوق الطفل العربي وتأصيلها طبقا لممارسات تربوية مختلفة .

٣- دراسة تودري مرقص حنا ٢٠١٢م بعنوان (التربية من أجل تأصيل ثقافة حقوق الطفل في المجتمع المصري)

وتهدف إلي تحليل أهم المواثيق الدولية لحقوق الطفل العالمية والإقليمية والمحلية لإبراز حقوق الطفل والوقوف علي أهم المضامين التربوية بها،وتقديم تصور مقترح يساعد علي نشر وتأصيل ثقافة حقوق الطفل والتوعية بأهم المضامين التربوية للمواثيق الدولية العالمية والإقليمية والمحلية لحقوق الطفل ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لجمع بيانات ومعلومات يمكن تصنيفها وتحليلها للاستفادة منها في الوقوف علي كيفية تأصيل ثقافة حقوق الطفل ، وتوصلت الدراسة إلي وضع تصور مقترح يضم إنشاء قاعدة بيانات سليمة عن الأطفال في كل قرية وعن مختلف الخدمات الفعلية التي تقدم لهم في المجالات المختلفة من تعليمية وصحية وثقافية ، واستفاد البحث الحالي من هذه الدراسة في ضرورة تأصيل ثقافة حقوق الطفل علي مستوي المؤسسات التربوية وجعل السلام وحقوق الطفل والديمقراطية ممارسة يومية ومكتسبات معرفية في ذلك الوقت وتشابهت مع البحث الحالي في التأكيد علي تحليل أهم المواثيق الدولية لحقوق الطفل العالمية والإقليمية والمحلية ، واختلفت هذه الدراسة مع البحث الحالي في ضرورة التأكيد علي حقوق الطفل العربي وتأصيلها .

٤- دراسة مصطفي عبد المحسن ووفاء ماهر عطية ٢٠١٢ م بعنوان (تصور مقترح لتفعيل ممارسة بعض مفاهيم حقوق الإنسان في أنشطة رياض الأطفال)

وتهدف إلي تنمية حقوق الإنسان برياض الأطفال عن طريق الأمثلة الواردة في الكتاب والتطبيقات العملية وأسلوب دراسة الحالة والصور والرسومات والأشكال وعرض الموضوعات عن طريق القصص ، وقد استخدم في إطار هذا المنهج الطريقة المسحية لجمع بيانات ومعلومات عن مبادي حقوق الطفل كأحد مبادئ حقوق الإنسان وحقوق الطفل والممارسات المرتبطة بها في رياض الأطفال ، وتوصلت الدراسة الي وضع تصور مقترح يضم تنمية قدرة الطفل واعتزازه بهويته ولغته واتخاذ اللعب مدخل أساسي للتعليم في هذه المرحلة والتي تعكس أهداف المنهج الداعم لممارسة وتفعيل حقوق الطفل ، واستفاد البحث الحالي من هذه الدراسة في ضرورة الأخذ بالممارسات التي يقوم بها الطفل في الروضة من أجل تأصيل ثقافة حقوقه في المجتمع المصري وهي حق الطفل في اللعب وحق الطفل في المساواة وعدم التمييز وحق الطفل في الحرية والاختيار وتشابهت مع البحث الحالي في تنمية حقوق الإنسان برياض الأطفال عن طريق الأمثلة الواردة في الكتاب والتطبيقات العملية ، واختلفت هذه الدراسة مع البحث الحالي في ضرورة التأكيد علي حقوق الطفل العربي وتأصيلها.

مشكلة البحث:

أكدت الدراسات على أن مستقبل هوية الطفل العربي حضارياً وثقافياً يحمل مخاطر سالبة نافية لهذه الهوية إذا استمرت أوضاع تربية الطفل وتنشئته الاجتماعية والثقافية على ما هي عليه .

ولا شك أن النظر إلى المشاركة السياسية وما يرتبط بها من الوعي السياسي والتنشئة السياسية على أنها أمور تهم الشباب فوق سن ١٨ سنة أمر يعد في غاية الخطورة حتى وإن كان ينطلق من قواعد دستورية وقانونية تعطي الشباب فوق السن المذكور حق الانضمام للأحزاب السياسية والانخراط بالعمل السياسي ، فحقيقة الأمر أن الوعي السياسي واتجاهات الطفل نحو المشاركة السياسية تتأسس قبل السنة المذكورة بكثير، ولا أبالغ إذا قلت أن اتجاهات الطفل نحو العمل السياسي والمشاركة السياسية تبدأ في التبلور من داخل الأسرة متأثرة بطبيعة العلاقة بين أفرادها ونمط السلطة الأبوية والجهاز التربوي فيها وما تحمله تلك السلطة من احترام وتقدير نظام تربوي وأفكار وآراء مختلف أفراد الأسرة وآليات صناعة القرار داخل الأسرة نفسها .

ومما زاد الأمر اهتماماً إغفال الجهاز التربوي المكون من الأسرة والروضة والأصدقاء والإعلام وغيرها من الجهات المسئولة عن تثقيف الطفل وأن كثير من الدراسات السابقة أيضاً أغفلت توفير حقوق الطفل المصري وأن تلك الحقوق قد لا تجد تطبيقاً واقعياً يكفل للطفل حياة إنسانية كريمة ،وأن قوانين وتشريعات الطفولة في مصر مازالت عاجزة عن مواجهة الكثير من مشكلات الواقع الذي يعانيه الأطفال من الحفاظ علي هويتهم والمساواة وعدم التمييز بين الأطفال – وحق الطفل في التعليم وحق الطفل في اللعب – وحق الطفل في المشاركة والاختيار – وحق الطفل في التعبير عن الرأي ، مما قد ينعكس سلبياً علي معظم حياة الأطفال في الحاضر كعضو فعال له حقوق وواجبات في المجتمع المصري .

وفي ضوء ما سبق يمكن أن تتحدد مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي :

-ما مدي تأثير الجهاز التربوي علي التنشئة السياسية لطفل الروضة من أجل تأصيل ثقافة حقوقه كعضو فعال في المجتمع العربي ؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي مجموعة التساؤلات التالية :

- ما الإطار المفاهيمي للتنشئة السياسية لطفل الروضة ؟
- ما مدي تأثير الجهاز التربوي علي التنشئة السياسية الصحيحة للأطفال ؟
- ما هو النظام التربوي المتبع وعلاقته بتأصيل ثقافة حقوق الطفل في المجتمع العربي ؟
- ما هي الأساليب التربوية المتبعة بمنهج رياض الأطفال الداعمة لممارسة الطفل لحقوقه ؟

أهـــداف البحث :

تتعدد الأهداف البحثية فتشمل الأتي :

١-التعرف علي مفهوم التنشئة السياسية لطفل الروضة وأهميتها .

٢- التعرف علي أهم المؤسسات التربوية التي تساعد علي التنشئة السياسية الصحيحة للأطفال .

٣- الوقوف علي مدي أهمية الجهاز التربوي وعلاقته بتأصيل ثقافة حقوق الطفل في المجتمع العربي .

٤- التعرف علي أهم أساليب تربية الطفل الداعمة لممارسة الطفل لحقوقه .

أهمية البحث :

تتضح أهمية البحث الحالي فيما تعبر عنه النقاط التالية :

١- مساهمة البحث في مساعدة الطفل علي استيعاب واقع المجتمع وفلسفته لكي يشب مواطنا صالحا ليس بينه وبين قيم المجتمع أي تعارض أو صدام .

٢- مساهمة البحث في تنمية عاطفة المعايشة وروح الانتماء والولاء للوطن ، وتهيئة عقل الطفل كي يكون قادراً علي مواجهة الغزو الثقافي والفكري الذي يصل عن طريق البث المباشر لمختلف محطات الإرسال التلفزيوني في العالم خاصة وبقدوم القرن الحادي والعشرين فانه يحمل لنا المزيد من التقدم العلمي الهائل في ميدان المعرفة المتعددة والتقدم العلمي .

٣- مساهمة البحث في الحفاظ علي الهوية لدي الطفل في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية من خلال عمليات ومؤسسات التنشئة الاجتماعية وتأصيل ثقافة حقوقه في المجتمع والأدوار التي يؤديها في البيئة التي يعيش فيها .

٤- أنه قد يفيد كافة المعنيين بضرورة نشر وتأصيل ثقافة حقوق الطفل وضرورة الاهتمام بها في الوقت الحاضر .

٥- إفادة هذا البحث أطراف عديدة منهم :

-الأطفال من سن (٤-٦) سنوات عينة البحث ، كما حددته المواثيق الدولية والمحلية .

-الآباء والأمهات وأولياء الأمور في رعاية أبنائهم ثقافياً وتعليمياً واجتماعياً وصحياً .

- بعض مؤسسات المجتمع المدني و المؤسسات التعليمية والاجتماعية والهيئات ذات العلاقة والمساهمة في إعداد النشء وتربيته .

مصطلحات البحث :

تتعدد مصطلحات البحث فتشمل الآتي :

الجهاز التربويEducational Parties

يشمل جميع المناط بهم في تنشئة الناشئة وتقويم السلوك الاجتماعي ورسم الأهداف المباشرة والمثل العليا والمسئولين عن تنمية قدراتهم وتراثهم الثقافي والسياسي والممثلين لضمير المجتمع وقواه المبدعة ، ولذلك يدخل هذا الجهاز من الأسرة والروضة والصحبة والنادي والنظام القانوني والإعلامي والصحي والديني لتنظيم علاقات الأطفال ، وإعدادهم لمتطلبات المواطنة الصالحة لتحقيق حياة أفضل لهم . (من تعريف الباحثة)

التنشئة السياسيةPolitical Socialization

تعني تنمية الطفل في تلك الأمور التي يتضمنها مصطلح السياسة لكي يمارس السلوكيات المنشودة في هذا الصدد بوعي وإدراك وفهم . (أحمد عبدالله ، ١٩٩٦ ، ١)

ويري البحث الحالي أن التنشئة السياسية هي عملية بث مجموعة من التصورات والمفاهيم والمبادئ إلي عقلية الطفل بحيث يتعلم عن طريقها أنماط السلوك المناسبة وتتشكل اتجاهاته نحو جيله ونحو الجيل التالي له عن طريق مختلف مؤسسات المجتمع التربوية ، وذلك تمهيداً لدمجه في النظام السياسي القائم .

طفل الروضة Kindergarten Child

هو الطفل الملتحق برياض الأطفال والذي يتراوح عمره الزمني بين الثالثة والسادسة وتعد هذه الفترة هي فترة المرونة والقابلية للتعليم وتطوير

المهارات كما أنها فترة من النشاط الأكبر والنمو اللغوي ونمو المفاهيم والحاجات والقيم والاتجاهات الإيجابية . (من تعريف الباحثة)

تأصيل ثقافة حقوق الطفلEnhancing of Child Rights Culture

يقصد به غرس ثقافة حقوق الطفل بين أفراد المجتمع بكافة فئاته العمرية ومؤسساته التربوية والثقافية ، بحيث تصبح هذه الثقافة جزءاً وكياناً رئيسياً من حياة كل فرد في تعامله مع الآخرين أينما وجد ، ويمكن أن تحول هذه الثقافة حقوق الطفل إلي إرادة إنسانية مثل حق الطفل في الحرية ، حق الطفل في المشاركة السياسية ، حق الطفل في التعبير والاختيار ، حق الطفل في الإحساس بالهوية القومية وهكذا . (من تعريف الباحثة)

منهج البحث :

استخدم البحث المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة هذه المشكلة في إطار الطريقة المسحية ، وذلك لجمع بيانات ومعلومات يمكن تصنيفها وتحليلها للاستفادة منها في الوقوف علي كيفية دور الجهاز التربوي وأثره في التنشئة السياسية للطفل والوقوف علي كيفية تأصيل ثقافة حقوق الطفل كما تم استخدام أسلوب تحليل المحتوي في تحليل أهم المواثيق الدولية لحقوق الطفل لإبراز أهم ما تتضمنه من حقوق للطفل وإبراز المضامين التربوية بها ،كما يتم استخدام المنهج المقارن الذي يشير إلي توثيق العلاقة بين المؤسسات التربوية المختلفة ومدي انعكاس الدور الذي يقوم به الجهاز التربوي في التنشئة السياسية وعلاقته بتأصيل ثقافة حقوق الطفل في المجتمع العربي وسيتضح في إجراءات البحث .

الإطـــار النظري للـــبحث

المحور الأول : الإطار المفاهيمي للتنشئة السياسية

إذا كانت التربية هي عملية تنمية لجميع جوانب وأبعاد شخـــصية الطفـــل إلي أقصي درجة تسمح بها قدراته واستعداداته ، ونعني بهذه الجوانب "الجانـــب الروحي ،والمعرفي ،والعقلي ، والنفسي، والبدني، والاجتماعي ،والجمالي ، فإن التنشئة السياسية للطفل تعتبر إحدي هذه الجوانب اللازمة لنموه النمـــو الـــشامل والكامل المتزن ليصبح في المستقبل مواطناً صالحاً سعيداً في نفسه نافعـــاً لهـــا ولأهله ولمجتمعه ولأمته . (عبداللطيف محمود محمد ، ١٩٩٦، ٧) .

أولاً : تعريف التنشئة السياسية

فالتنشئة السياسية في مرحلة الطفولة هي عماد التربية السياسية للأطفـــال والمجتمع الذي يحقق في بث التأييد المنتشر للقيم السياسية التي يتبناهـــا النظـــام القائم في نفوس الصغار تلحق به في المستقبل أشكال عديدة مـــن الاضـــطرابات والتوترات الاجتماعية والسياسية وعليه يمكن القول بأن عملية التنشئة الـــسياسية في مرحلة الطفولة أداة جوهرية في تحقيق إجماع سياسي واسع بين المـــواطنين علي اختلاف انتماءاتهم الطبيعية ، وتستغرق التنشئة الـــسياسية الـــسبع ســـنوات الأولي من حياة الطفل وتتوقف علي مدي تكيف الطفل مع ظروف عائلته إلـــي حد كبير وعلي مدي انسجامه مع زملائه ، ويؤكد علي ذلـــك دراســـة (كمـــال المنوفي ،١٩٩٣،٩) التي تهدف إلي التعرف علي مدي الوعي الـــسياسي عنـــد الأطفال ومدي إدراكهم للأحداث الجارية حولهم ودور التربية في غـــرس روح الحرية والديمقراطية عند الطفل ، فالذي يلفت نظر الأطفال بالنسبة لبنية الدولـــة ويؤثر في وعيهم السياسي بما يرسم مسار تنـــشئتهم الـــسياسية هـــي الأمـــور التالية :

١- وضع الحاكم أو رئيس الدولة وإبرازه بواسطة وسائل الإعلام الرسمية ويدور في أذهانهم تساؤلات كثيرة منها (كيف يصل للحكم؟كيف يتكلم؟ كيف يتخذ القرار وهكذا) .

٢- وضع الحكام كجماعة داخل المؤسسات التربوية المختلفة أي صفوة الحكم من الوزارة والقادة ويدور في أذهانهم (رأي الأطفال في وزير التربية والتعليم وقراراته مثلاً ، رأي الموظفين في مختلف أجهزة الدولة وهكذا .

٣- وضع المحكومين ويدور تساؤلات كثيرة منها(هل يشعر المحكوم أنه إنسان، هل يشعر المحكوم أنه مواطن يتساوي مع الآخرين ، هل يشعر أنه مشارك له دور يتمتع بحريات أساسية في اتخاز القرار والانتخابات ؟

٤- وضع القرار السياسي (من يتخذه؟وعلي أي أساس؟وكيف؟ولصالح من؟ ورأي الأفراد يتخذونه ؟وأي المؤسسات تضعه؟وصلاحيتها؟.....الخ.

٥- وضع الحساب والمسئولية عن القرار والأفعال (هل يوجد مبدأ الحساب والمسئولية أصلاً ولو شكلياً؟وان وجد شكليا فهل يتجسد ذلك عملياً وهكذا.(عبدا لباري محمد داود ،١٩٩٦، ١٤، ١٥)

من هنا يري البحث أن الجهاز التربوي والمؤسسات التربوية المتخصصة وغير المتخصصة ،من أهم وكالات التنشئة السياسية في المجتمع فضلاً عن وسائل الإعلام المقروءة والمرئية والمسموعة ودور العبادة وجماعة الرفاق والمراكز والمنظمات الشبابية ،كما أن التنشئة السياسية وسائلها وأساليبها ومن بينها المناقشات الحرة مع الأطفال الخاصة بالقضايا والموضوعات والأحداث السياسية ولعب الأدوار المختلفة في جماعات الأنشطة بالروضة .

بالإضافة إلي ما سبق هناك أربعة مفاهيم أساسية تشير إلي أهمية الجهاز التربوي لتنشئة سياسية أفضل للطفل في المجالين المعرفي والوجداني ومن هذه العمليات : (علي راشد ، ١٩٩٦ ، ٨)

١- عملية التسييسPoliticization:

وهي تشير إلي تعلم الأطفال حقيقة وجود سلطة خارجة للكبار سواء في الأسرة أم في الروضة بسرعة فائقة .

٢- عملية الشخصنةPrsonalization:

وهي تشير إلي وعي الأطفال بالسلطة السياسية ممثلة في الشخصيات القيادية (رئيس الدولة – رجال الشرطة – وغيرهم) .

٣- عملية المثالية Idealiazation:

وهي تشير إلي وجود نزعة مميزة لدي الأطفال في صبغقيادات السلطة السياسية وخاصة الرئيس ، والزعامات الوطنية بصبغة مثالية .

٤- عملية المؤسسيةInstitionalization:

وهي تشير إلي تحول الأطفال إلي مفهوم سلطة السياسة(لاسلطة الأشخاص)والي نقل الخصائص المثالية من الشخصيات القيادية إلي المؤسسات السياسية فكل هذه العمليات الأربع سالفة الذكر توضح أن الأطفال الصغار لديهم التهيئة العقلية والنفسية كي يكتسبوا مفاهيم وقيم واتجاهات التربية السياسية.

بالإضافة إلي ما سبق تتضح أهداف التنشئة السياسية .

ثانيا : أهداف التنشئة السياسية لطفل الروضة

تتعدد أهداف التنشئة السياسية ومنها : (مني محمود شهاب ،٢،١٩٩٦)

١- غرس وتنمية الولاء والانتماء والاعتزاز بالوطن أرضاً وشعبا ونظاما، والاستعداد للتضحية من أجل عزته وكرامته وسلامته ، والعمل من أجل المحافظة علي ثروته وتراثه ومن أجل تقدمه وازدهاره.

٢- غرس وتنمية احترام القوانين والأنظمة والالتزام بمبادئ وقيم الحرية والعدالة والنظام والعمل والتعاون وغيرها

وأكدت علي ذلك دراسة(Rufo lahey-1998-69) التي تدور حول أهمية التنشئة السياسية لطفل الروضة والدور الذي تلعبه معلمة طفل الروضة وتشجيعه علي ذلك .

٣- التحرر من التعصب والتحيز بجميع أشكاله الطائفية والمذهبية والعرقية والإقليمية ، فلكل مواطن قيمة في حد ذاته مهما اختلفت طائفته أو مذهبه أو عرقه أو إقليمه .

٤- اكتساب معارف ومفاهيم قنوات الثقافة السياسية التي تمكن لفرد فيما بعد من أن يقوم بدوره السياسي بوعي وخلق وكفاءة ومسئولية .

٥- غرس وتنمية عقائد الإيمان بالأخوة الإنسانية القائمة علي الحق والعدل والمساواة ، والإيمان بالمساواة بين الرجل والمرآة ، والمساواة بين شعوب الأرض مهما كان لونها أو عقيدتها أو درجة تقدمها أو تخلفها .

٦- اكتساب بدايات الإيمان بالمنهج العلمي والتفكير السليم والبعد عن التفكير الخرافي في معالجة الجوانب السياسية ، وهذا الغرس في الطفل هو الضمان للوصول إلي حلول حاسمة لقضايا الوطن والأمة ،وهو وسيلة فعالة لتحقيق التقدم والازدهار .

ثالثا: مقومات التنشئة السياسية لطفل الروضة

تتحدد مقومات التنشئة السياسية علي النحو التالي : (سناء عبداللطيف صبري ،١٩٩٨، ٦)

١- تدعيم قيمة الانتماء والولاء وحب الوطن وما يرتبط بهما من قيم إيجابية لكي يتحقق هذا الانتماء مثل (التصميم-الإرادة ،النظام ،البذل ،العطاء والعمل المثمر الجاد .

٢- العمل علي إعلاء شأن الوطن واللحاق بركب الحضارة والتقدم والتطور ومسايرة كافة المتغيرات الدولية .

٣- تعزيز شعور الأطفال بحب الوطن وتدعيم ارتباطهم به حتى يتحول هذا الارتباط العاطفي الي أيديولوجية سياسية .

٤- إيجاد الإحساس المتوقد بجمال طبيعة الوطن والتأكيد علي المحافظة علي البيئة ونظافتها .

٥- تدعيم الاعتزاز بالهوية الوطنية ، وتسليح الأطفال بنوازع الإحساس بالتمايز وتفوق العقلية .

٦- تدعيم الشعور بالاعتزاز بآثار الوطن وتاريخه .

٧- تنمية مشاعر الأطفال بأهمية الحفاظ علي أمن وطنهم وتدعيم إحساسهم بأهميته وتعزيز مكانه في وجدانهم من أجل توثيق الصلات التي لا تنفصم عراها بين الأطفال ووطنهم .

٨- تنمية الوعي القومي بالتضامن والمصير المشترك والتعاون والتكامل الاجتماعي والإحساس بالمنفعة المشتركة ، وأكدت علي ذلك دراسة (don ron-2005-63)التي قام بها بعض التربويين في مختلف الروضات الانجليزية لمعرفة وتأكيد الوعي السياسي لديهم

٩- تدعيم قيم الاستقلالية والحرية وحماية الخصوصية والاعتماد علي النفس وتقرير المصير .

١٠- تعزيز قيمة الديمقراطية والمشاركة في المسئوليات والالتزامات ووضع القرار والتعبير عن الرأي. (سهام نجم ، ١٩٩٨، ٩)

١١- ترسيخ قيمة الأمن والأمان والدفاع عن الحق والإيمان بأن السلام والأمن غاية والحوار والتفاوض أسلوب .

١٢- التركيز علي القدوة والنماذج البارزة لكي يندمج معها الأطفال ويقلدونها حتى يصلون إلي مرحلة التوحيد معها .

١٣- تعميق الوعي القومي لدي الأطفال عن طريق إحياء ذكري الانتصارات والاحتفالات والمناسبات القومية .

١٤- ترسيخ الوعي بالقيم الدينية لدي الأطفال وتأصيل المفاهيم الدينية في وجدانهم ، والتركيز علي ما تضمنه من قيم إيجابية كالعدل والمساواة . وأكدت علي ذلك دراسة (سعيد إسماعيل علي ،٢٠٠٤،٣١٩) حول التربية السياسية من منظور إسلامي بواسطة أجهزة ومؤسسات التنشئة السياسية.

رابعا : أهمية التنشئة السياسية لطفل الروضة

نظراً لزيادة أهمية موضوع دراستنا وهي التنشئة السياسية لطفل الروضة من أجل تأصيل ثقافة حقوقه في المجتمع المصري كان لزاماً علينا أن نوضح هذه الأهمية من خلال عرضنا لاهتمام دول العالم بهذه القضية حيث أنها من أهم القضايا التي شغلت فكرهم جميعاً ويتضح في النقاط التالية :

١- تغرس التنشئة السياسية في نفوس الأطفال قيما ومفاهيم هم في حاجة إليها ليتعودوا ويتشربوا بها حيث تصبح موجهات قوية لسلوكياتهم الإيجابية ،وهذا

ضروري لممارسة سياسة ناجحة في المستقبل ومن هذه القيم (الحرية-الأمن -العدالة الاجتماعية - الانتماء - الانجاز والالتزام- التعاون)

٢- التنشئة السياسية الصحيحة تؤثر تأثيراً إيجابياً في تنمية الجوانب المتعددة عند الطفل مثل الجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية وغيرها مما يساعد علي تنشئة الطفل في جوانبه المختلفة نشأة سوية مستقرة . (محمد علي أحمد ،١٩٩٨، ١٨)

٣- تعمل التنشئة السياسية علي غرس الوعي السياسي للأفراد ، هذا الوعي الذي يمنع الانحراف والانحياز والتطرف ويحول دون الارتجال والتذبذب ،مما يجعل العلاقة بين المواطنين وقيادتهم علاقة تضامن وايجابية ،وهذا يؤدي إلي استقرار أنظمة الحكم واستمرارها.

٤- تعتبر المفاهيم والمعلومات والاتجاهات والقيم السياسية للكبار والتي تؤكد علي حقوقهم وواجباتهم وأمنهم واستقرارهم محصلة لعمليات التنشئة التي مروا بها في مرحلة الطفولة ،فإذا ما اكتسبوها في هذه المرحلة أدي ذلك إلي تماسك الأفراد وتضامنهم ، وبالتالي إلي تماسك المجتمع ووحدته .

خامساً : قيم التنشئة السياسية لطفل الروضة

إن القيم تعتبر موجهات لسلوك الطفل بحيث يتوافق هذا السلوك مع طبيعة المواقف ،كما أنها تقوي العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع حيث تجمعهم في بوتقة واحدة وتجنبهم الصراع القيمي الذي يصيب المجتمعات بالتفكك والانهيار. ويستعرض البحث أهم قيم التنشئة السياسية للطفل فيشمل الأتي : (فوزية دياب ،١٩٩٧ ، ١٩٧)

١- **قيمة الانتماء :** وتوضح هذه القيمة أن بذور الانتماء تبدأ مع الطفل لكونه منتسباً لأسرة يعيش فيها ثم بعد ذلك إلي المحيطين به من أبناء المجتمع .

٢- **قيمة الحرية :** الحرية ضرورية للطفل ونموه وتنصح هذه القيمة في احترام آرائه وحقه في التعبير عما يراه واحترام ميوله واهتماماته .

٣- **قيمة العدالة :** تتأكد قيمة العدالة في نفس الطفل عندما تتحقق المساواة بين جميع أفراد الأسرة في رعاية وإشباع الحاجات الأساسية .

٤- **قيمة المبادأة والايجابية :** تتأكد هذه القيمة في نفس الطفل عندما يتعود الإقدام ، وكشف الحقائق بنفسه ، وإعطائه فرص للتعبير عن نفسه وعن رغباته وإشباع حب الاستطلاع لديه .

٥- **قيمة الإيثار والتعاون :** وتتأكد هذه القيمة في نفس الطفل عندما يتعود علي الأنانية وكيف يحترم حقوق الغير ، وكيف يتعاون مع الغير .

٦- **قيمة النظام :** تتأكد هذه القيمة في نفس الطفل عندما يتعود علي فعل أشياء معينة في أوقات محددة ،وأن يتعود علي ترتيبات معينة في مواقف معينة .

٧- **قيمة الأمن :** تتأكد هذه القيمة في نفس الطفل عندما يشعر بالاستقرار في حياته المختلفة بما يضمن له الارتياح النفسي الذي ينعكس بدوره علي علاقته بالآخرين .

هذه بعض القيم والتي لها أهميتها في تنشئة الطفل التنشئة السياسية لكي يعد إعداداً سليماً فيصبح مواطناً صالحاً يحظي بحب وطنه وينتمي إليه ويدافع عنه بكل ما يملك .

سادسا : الروضة ودورها في التنشئة السياسية للطفل

إن النظام التربوي له سمات وفلسفة تؤثر في التنشئة السياسية للطفل فعندما يركز نظام التدريب علي الأنشطة ونتائجها ، وقيم الحفظ والاستظهار لا قيمة للتجديد والإبداع ، يصبح هذا التعليم مدخلاً لتكوين الفردية والسلبية

والمنافسة والابتكار الأمر الذي يغرس روح الجماعة والتعاون وقبول الآخر فكراً ووجوداً .

ويقوم الجهاز التربوي في الروضة ببعض من مهام عملية التنشئة السياسية من خلال مناهجها الدراسية ،كما أن الروضة تؤثر من خلال أساليب تربية الأطفال التي تقدمها المعلمة لأطفالها فهي أيضاً لها تأثير فعال في عملية التنشئة السياسية للأطفال فالميول والاتجاهات والقيم التي تبدو من المعلمة سواء بقصد أو بدون قصد عادة ما يكون لها دور مباشر في التأثير علي التنشئة السياسية للأطفال ، ويتضح ذلك من خلال عرض الخصائص والسمات الشخصية اللازم توافرها لدي معلمة الروضة لأنها أساس الجهاز التربوي

١- ومن هذه الخصائص الآتي : (عبد المطلب أمين القريطي ، ١٩٩٦،١٩)

أ- **الإبداع :** ويشمل الأصالة والتجديد واستحداث الحلول والأفكار في طرق التربية المقدمة للأطفال وأساليبه والوسائل التربوية واستخداماتها وطرح حلول للمشكلات والمرونة في مواجهة المواقف ومعالجتها .

ب- **الواقعية** :وتشمل التحمس في أداء العمل والإخلاص فيه والمثابرة والطموح والعزيمة .

ت- **المشاركة الوجدانية:** وتشمل روح المودة والاهتمام بمشكلات الآخرين ومراعاة مشاعرهم والمساعدة والعطف والتعاون وروح المرح والبشاشة والتفاؤل والتسامح وسعة الصدر .

ث- **السيطرة :** وتشمل الاكتفاء الذاتي والثقة بالنفس والتحكم والضبط والشجاعة.

ج- **الموضوعية :** وتشمل الالتزام بالعدالة وعدم التحيز أو التحامل في معاملة الأطفال وتوخي الأمانة والدقة في الحكم علي الأمور وإبداء الرأي دون تأثر بأفكار سابقة وتقبل النقد .

ح- **القيادية :** وتشمل الإقدام والمقدرة علي التحكم والتأثير في الآخرين وتحمل المسئولية واتخاذ القرارات والمقدرة علي توظيف طاقات الأطفال وحسن توظيفها والتحفظ والتقويم .

خ- **الديمقراطية :** وتشمل احترام شخصيات الأطفال وآرائهم والشورى والامتثال لرأي الجماعة .

د- **المهارات والاستعداد الاجتماعي :** وتشمل المقدرة علي تكوين علاقات إنسانية وعقد الصدقات مع الآخرين وعلي الإحساس بمشكلاتهم وعلي التعامل معهم واحترامهم والمشاركة في النشاطات الجماعية والتعاون والتقدير والإيثار والتزام آداب اللياقة مع الآخرين .

ذ- **الأخلاقيات المهنية :** وتشمل الالتزام باللوائح والقوانين المنظمة للعمل بالروضة والإخلاص والأمانة في العمل والمحافظة علي المواعيد والمواظبة وقلة التغيب عن العمل وتحمل المسئولية .

ر- **سعة الأفق وتنوع الاهتمامات :** وتشمل فهم القضايا العامة والاهتمام بالأحداث الجارية وتعدد الاهتمامات وتنوعها وعدم التعصب والميل إلي الاستفادة من المعرفة العلمية الثقافية والإحساس بالآخرين .

ومن خلال العرض السابق لخصائص معلمة الروضة وأثرها في تنشئة الطفل سياسياً يظهر أيضا.

٢-عوامل ذات أثر مباشر في تكوين شخصية الطفل وهي :

أ- **الروح العامة بالروضة :** وتشمل ما يسود الجو بالروضة من استقرار أو اضطراب وما يتبع في المعاملة من شدة أو لين ومن ثواب أو عقاب ومن ثبات في المعاملة وما تحققه من عدل اجتماعي فالروضة داخل المدرسة تعمل علي تربية الشخصية من جميع نواحيها المعرفية والمزاجية والخلقية .

ب- **المربي :** يمتد أثر المربي وراء النواحي المعرفية والثقافية فإن ما ينقل إلي الطفل عن طريق التلقين والمحاكاة في أساليب السلوك وصفات الشخصية الأخرى علاوة علي ما يحدثه المربي من توجيه ميول الأطفال واتجاهاته العقلية نحو الأمور المختلفة فالمربي هو المصدر الذي يعتبره الطفل النموذج الذي يستمد منه النواحي الثقافية والخلقية التي تساعد الطفل علي أن يسلك السلوك السوي .

ج- **عامل النجاح بالروضة :** النجاح في حد ذاته عامل ذو أثر كبير في تكوين شخصية الطفل إذ أن النجاح يتبعه عادة تقدير ورضا من الغير وشعور بالارتياح والثقة بالنفس أما الرسوب والفشل في العادة تأنيب النفس وفقد الغير وعدم الشعور بالارتياح أو الرضا وكلها عوامل نفسية تؤثر في فكر الطفل عن نفسه .

٣- وظيفة الروضة في تكوين شخصية الطفل السياسية

تتطلب التنشئة السياسية بواسطة الروضة وعياً سياسياً وانتباهاً كاملين من جانب صانعي السياسات التربوية بتلك العملية للوطن في حاضره ومستقبله وهي تقتضي تجرداً كاملا من أية ارتباطات فكرية أو مؤسسية غير الارتباط بالوطن ومصالحه العليا وتستلزم حيادا اجتماعيا يعلي الوضع الاجتماعي لأي

صانع قرار تعليمي وبذلك يمكن أن تصبح الروضة مزرعة للتفكير السياسي ويتضح ذلك في النقاط التالية :

أ- الحرية في ظل النظام الديمقراطي

يتم تنظيم الحرية عن طريق الدين والعرف والتقاليد واللوائح والقوانين والنظم ،وفي ظل النظام الديمقراطي فإن النظام والقانون ينبعان من إيمان الناس يهما حماية لحرياتهم ورعاية لمصالحهم ،ولذلك تهتم المدارس الحديثة بتطبيق نظام الحكم الذاتي فيها بحيث يشارك الأطفال في وضع اللوائح والقوانين اللازمة لصيانة حرياتهم وتحقيق أهدافهم تحت توجيه الروضة وإرشادها وإذا كانت هذه المجالس تتعثر في بادئ الأمر ومع صغار الأطفال فذلك أمر طبيعي وإذا ما أحسن التوجيه فإنه يؤدي في النهاية إلي مزيد من احترام القانون والنظام والإيمان بهما ، كما يؤدي إلي نمو مستمر في ممارسة الحرية علي الوجه السليم.

ب- (National association of school psychotogist-2003-2)

تهيئة الفرص المناسبة أمام جميع الأطفال

من المبادئ الأساسية للديمقراطية تهيئة الفرص أمام جميع الأطفال لتحقيق ذواتهم ونموهم الشامل ،دون النظر إلي أوضاعهم الاجتماعية أو ظروفهم الاقتصادية أو ألوانهم أو غير ذلك من المتغيرات ويسمي هذا المبدأ في التربية :تكافؤ الفرص ، ومعناه :العدل في تهيئة ظروف النجاح والنمو ، وتحقيق الذات ،بالنسبة لجميع الأفراد .

ت- التعاون بين الأطفال في أداء الأعمال

أن الجماعة أقدر من الفرد علي التفكير والتخطيط والتنفيذ والتقويم والتطوير بسبب ما تمتاز به الجماعة من تنوع الميول والقدرات ومستويات

المهارة في الأداء ففي هذه الاختلافات وتنوعها ما يعين علي النظر إلي الأمور من جهات مختلفة وما يساعد علي تكامل الجهود وتكافلها في سبيل تحقيق الأهداف المنشودة . (محمد علي جمال ، ١٩٩٦، ٢٦٤)

ث- اهتمام التربية الحديثة بعمل الطفل

تهتم التربية الحديثة بالعمل وتري أنه وسيلة لكي يكتشف الطفل ذاته ومواهبه ووسيلة نموه وتعرف بيئته وسلامته النفسية، كما أنه بالنسبة للمجتمع سبيل للارتفاع بإنتاجه ووسيلة لتحقيق وحدة الجماعة وتماسكها .

ج- التفكير الجماعي والشورى بين الأطفال

تعتمد الديمقراطية علي التفكير الجماعي والشورى وإصدار الأحكام السليمة وتؤمن بالتفكير العلمي أسلوباً لحل المشكلات وكشف الحقائق واتخاذ القرارات والأسلوب العلمي هو وسيلتنا نحو النظرة الموضوعية والتخلي عن الأسرة والذاتية والتحيز والتعصب ويمتاز التفكير العلمي علي غيره من أنماط التفكير بالدقة والموضوعية والطلب الدائم للدليل والبرهان واستخدام المنطق السليم بين الأطفال.

ح- دور المناقشة بين المعلمات والأطفال

إن المناقشة تفاعل بين المعلمات والأطفال وتشارك بين المتعلمين بعضهم والبعض الآخر والمعلمة هي التي توفر التواصل والتشارك بينها وبين المتعلمين وبين بعض المتعلمين وبين بعض المتعلمين والبعض الآخر أن للنقاش دوره الأساسي لأنه يحسن التفكير وينمي التحصيل ويكون الاتجاهات والعادات المحبوبة كما أنه يخضع للفلسفة التربوية الإنسانية والفكر السياسي السائد في بيئة التعلم وهو بصورة مبسطة تبادل للخبرات وتطوير للمهارات الفكرية والاجتماعية وتنشيط للرؤى النقدية والإدراك النشط وتطبيق ما تم تعلمه

ومقارنته ومع أن النقاش يحتاج إلي تخطيط وتنظيم جيد ليكون فاعلاً ومجدياً وفهماً للعلاقات البينية ولمهارات التواصل فإنه له عائداً استثمارياً مجزياً إنه أسلوب جيد للتدريب علي التفكير والتعبير ومعالجة المشكلات الحياتية بالروضة . (سناء عبداللطيف صبري ،١٩٩٦، ٩)

المحور الثاني : تأصيل ثقافة حقوق الطفل في المجتمع العربي

يشمل مفهوم حقوق الطفل ضرورة يتمتع بها الطفل لأنه إنسان له شخصية قانونية وله أهلية وجوب فهو صالح لاكتساب الحقوق وتحميله بالواجبات ونظراً لقصره وضعف إمكاناته الذاتية –عاجزا عن أن يمارس حقوقه بنفسه أو علي الأقل عاجزا عن حمايتها ولذا علي الأسرة التزامات يفرضها الشرع في رعاية الطفل رعاية صحية حفاظا علي حياته وسلامته البدنية والنفسية والعقلية التي تنص علي أهمية الممارسات والمعتقدات لخبراء الطفولة المتعلقة بحقوق الطفل في التعبير عن رآيه.

(Human Rights Watch ، 2005 ،2)

وعموما تتعدد التعاريف حول مفهوم حقوق الطفل علي النحو التالي :

يقصد بمفهوم حقوق الطفل تحقيق الالتزامات وإنجازات لصالح الطفل من كافة نواحي الحياة وواجبات علي الكبار ،كما أنها قيم إنسانية تحتاج إلي مناخ يتيح لها فرص الممارسة والتطبيق وإزالة جميع العوائق التي تقف دون تحقيق ذلك أمام الطفل وذلك باعتبار مجتمع الأطفال مجتمعاً شديد الحساسية له احتياجات ومتطلبات خاصة بهم، ولذا فحقوق الطفل تعد حقوقا مستقلة خاصة بالأطفال وليست مجرد حقوق مستخلصة من حقوق الكبار.(فاتن عبد اللطيف ، ٢٠٠٣، ٧٣)

أولاً : أنماط حقوق الطفل : (شادية جابر محمد ، ٢٠٠١ ، ٦٣)

١- الحقوق المدنية

تعني أن يكون للطفل اسم وجنسية وحماية أساسية من التعسف والاضطهاد إلي جانب حقه القانوني في القربى وتمكنه من ممارسة الحرية دون مصادرة وحق التعبير عن النفس وأن يأخذ برأي الطفل في الأمور المتعلقة بحاجاته إلي جانب كفالة حقه في النمو والبقاء .

٢- الحقوق الاقتصادية للطفل

وتتمثل في حق الطفل في العيش الكريم وتأمين نموه السليم وحق الانتفاع بالضمان الاجتماعي والحماية من الاستغلال والمتاجرة .

٣- الحقوق الاجتماعية

أن يحصل الطفل علي الرعاية الصحية المطلوبة وحق الأطفال المعاقين عقلياً وجسدياً في العناية الخاصة وحق الحماية من الاستغلال الجنسي ومن الوقوع في فخ العقاقير والمخدرات والحماية من الاختطاف ورعاية الأيتام والذين يتخلي آباؤهم عنهم وتنظيم قضايا الكفالة والرعاية .

٤- الحقوق الثقافية

تتجسد الحقوق الثقافية في الحصول علي المعلومات المطلوبة والاستغلال الأمثل لوقت الفراغ والاشتراك في الأنشطة الثقافية .

٥- الحقوق التعليمية

يعد التعليم حقاً أساسيا من حقوق الطفل وبتفعيل ذلك يتحقق هدف التعليم للجميع كما أن الحق في التعليم من أهم حقوق الإنسان لأنه أساس التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية ولحماية الإنسان من الفقر كما يمكن الفرد من ممارسة

الحقوق السياسية والمشاركة المجتمعية ولذلك فان تحقيق حق التعليم الأساسي للجميع من أهم تحديات العصر الحالي .

وعموما يبدأ احترام الطفل بالطريقة التي يعامل بها المجتمع أطفاله فالمجتمع الذي يحب أطفاله يمنحهم الحرية والكرامة ويوفر لهم الظروف والأسباب التي تسمح بتنمية قدراتهم وصقل مواهبهم إلي أقصي إمكاناتهم بما يهيئهم ليعيشوا حياة حرة وكريمة ،كما أن الأمر يقتضي بنشر ثقافة حقوق الطفل بين الأطفال أنفسهم وزيادة وعي الأطفال بحقوقهم ومن الأفضل نشر ثقافة حقوق الطفل بين الأطفال داخل الروضة حيث إن تثقيف وتعليم الأطفال لحقوقهم له فوائد عديدة منها :

(voice for children-2006- 4)

أ- تقدير الطفل لذاته ،وتكوين اتجاه إيجابي نحو المسئولية الاجتماعية .

ب- تجعلهم يحترمون حقوق الآخرين سواء أكانوا أطفالاً أم كباراً .

ت- زيادة احترام الأطفال لبعضهم البعض هذا من ناحية ،وبين الأطفال والمعلمات من ناحية أخري ،كما يزيد من تفعيل التعليم التعاوني داخل الروضة ،تحفيز الأطفال علي معرفة المزيد من حقوقهم وواجباتهم .

ثانياً : ضرورة تأصيل ثقافة حقوق الطفل

أصبح هناك ضرورة لتأصيل ثقافة حقوق الطفل وذلك للأسباب التالية منها:

١- معاناة نسبة عالية من الأطفال في مناطق مختلفة في العالم من مشكلات اجتماعية ونفسية وتعليمية وصحية بسبب عوامل عدة من بينها ضعف ثقافة الكبار في طرق التعامل مع الأطفال .

٢- بلورة أسس عامة مشتركة في العالم لبعض جوانب طرق التعامل مع الأطفال مما يقتضي نشر تلك الجوانب علي نطاق واسع إذ لم يعد التعامل

مع الأطفال يقتصر علي ما هو سائد في البيئة المحلية وزيادة الاهتمام بالمستقبل وزيادة التنافس بين الدول لتحقيق تقدم أوسع يرتبط بحدود تهيئة الأطفال للغد .

(unesco -2003 -1)

٣- إن الظروف السياسية والاقتصادية والبيئية التي يحيا الأطفال فيها في تغير مستمر الأمر الذي تنتهي فيه تلك الظروف إلي متغيرات جديدة تتطلب حسن التعامل مع الأطفال تجاوزاً للمشكلات .

٤- إن التثقيف بحقوق الطفل ليس تثقيفاً حول حقوق الطفل فحسب ولكنه تثقيف من أجل حقوق الطفل ويهدف إلي (مساعدة المجتمع علي معرفة وفهم حقوق الطفل والشعور بأهميتها الحيوية ومساعدتهم علي تعلم كيفية احترام حقوق الطفل وحمايتها والدفاع عنها) .

ثالثاً: مبادئ حقوق الطفل

عني الإسلام بالطفل وكفلت له الشريعة الإسلامية الحماية والرعاية والتربية والنمو السليم حتي وهو جنين في بطن أمه وبعد ولادته فكفل له الحق في (اسم حسن يميزه عن غيره - النسب - الحياة - المساواة بين الذكور والإناث - في الحقوق والواجبات - الحق في التعليم - حسن المعاملة - الحق في اللعب - الحق في تربية أخلاقية دينية .

فصدر ميثاق الطفل في الإسلام وصيغت مبادئه في ضوء المبادئ الأساسية للإسلام وقد روعي في صياغة مواد الميثاق أن توازي - في مضامينها وترتيبها -الاتفاقيات الدولية ، وأن تقرن حقوق الطفل بواجباته واستمدت مواد الميثاق محتواها في الأساس من القرآن الكريم

والسنة النبوية الشريفة إلي جانب الكتابات التراثية والمعاصرة وتكون ميثاق الطفل في الإسلام من سبعة أبواب تضم ثلاثاً ثلاثين مادة لا يتسع المقام لاستعراضها جميعاً ولكن يجدر الإشارة إلي بعض الحقوق التي يمكن أن تدعم ممارسة الطفل لها من خلال بعض الفنيات السلوكية خاصة في رياض الأطفال .

الإطار الميداني للدراسة

ويتضمن:

أولاً: منهج الدراسة

ثانياً:أدوات الدراسة والعينة المستخدمة

ثالثاً:المعالجة الإحصائية

رابعاً:عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

خامساً: تصور مقترح للدراسة

تأسيساً على الإطار النظري الذي تناولته الدراسة والذي يتضمن دور الجهاز التربوي في التنشئة السياسية لطفل الروضة من أجل تأصيل ثقافة حقوقه في المجتمع المصري وسوف يتم من خلال الدراسة الميدانية التعرف على الواقع الفعلي لهذا الدور ويتضح ذلك في الآتي:

أولاً: منهج البحث :اتبعت الدراسة المداخل والأساليب المنهجية التالية :

١- المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة هذه المشكلة في إطار الطريقة المسحية وذلك لجمع بيانات ومعلومات يمكن تصنيفها وتحليلها للاستفادة منها في

الوقوف علي كيفية دور الجهاز التربوي وأثره في التنشئة السياسية للطفل والوقوف علي كيفية تأصيل ثقافة حقوق الطفل ، كما استخدام أسلوب تحليل المحتوي لتحليل أهم المواثيق الدولية لحقوق الطفل وإبراز أهم ما تتضمنه من حقوق الطفل وتوضيح المضامين التربوية بها .

٢- المنهج المقارن الذي يشير إلي مدي انعكاس الدور الذي يقوم به الجهاز التربوي في التنشئة السياسية وعلاقته بتأصيل ثقافة حقوق الطفل في المجتمع العربي .

ثانياً: أدوات البحث: انطلاقا من الإطار النظري للدراسة، استخدم البحث أكثر من أداة بحثية وذلك لتوفير البيانات والمعلومات المطلوبة وهى كما يلي:

١) استبانة:قامت الباحثة بتصميم استبانة موجهة للقائمين علي تربية الأطفال داخل الروضة للتعرف من خلالهم علي دورهم المؤثر في التنشئة السياسية لطفل الروضة وتأصيل ثقافة حقوق الطفل في المجتمع الذي ينتمي إليه وهي موضحة في محورين أساسيين المحور الأول ويضم ماهية التنشئة السياسية وقد تم صياغة الإستبانه مع مراعاة الاطلاع على الأبحاث والدراسات السابقة ذات الصلة لمجال الدراسة وتحديد الإطار النظري للدراسة الحالية وصياغة العبارات بأسلوب سهل بسيط والابتعاد عن العبارات أو الكلمات التي تحمل أكثر من معنى ووضع تعليمات لمن طبقت عليهم أدوات الدراسة لإرشادهم إلى المطلوب وفيما يلي عرض الإستبانة المستخدمة في الدراسة الحالية:

الإستبانة : تم تصميم استبانه رصد دور الجهاز التربوي في التنشئة السياسية وقد وجهت لمعلمات وإداري رياض الأطفال وتهدف إلى التعرف على إدارة الروضة في تفعيل مشاركة أولياء الأمور لتدريب أطفالهم علي التنشئة السياسية وتأصيل ثقافة حقوقهم في المجتمع العربي ملحق (١)، وتكونت الاستبانة من محورين رئيسيين هما :

- **المحورالأول:** ماهية التنشئة السياسية وتأصيل ثقافة حقوق الطفل ، وتحتوى على عنصرين العنصر الأول وهو الحفاظ علي هوية الطفل واحترامها ويضم (١٠) عبارات ، والعنصر الثاني وهو المساواة وعدم التمييز بين الأطفال ويضم (١٠) عبارات .
- **المحور الثاني:** حقوق الطفل في المواثيق الدولية والعربية والقانون العربي، ويحتوى على عنصرين الأول هو حقوق الطفل في المواثيق الدولية والعربية ويضم (١٠) عبارات، والعنصر الثاني وهو حقوق الطفل في القانون العربي ويضم أيضاً (١٠) عبارات .

وقد اشتملت الاستبانة في صورتها النهائية على (٤٠) عبارة وتم صياغة المحورين للاستبانة في شكل عبارات مقيدة، يضع المستجيب علامة (√)أمام درجة التحقيق (بدرجة كبيرة –بدرجة ضعيفة – لايتحقق).

٢) – بطاقة ملاحظة الباحثة لسلوك الأطفال الدال علي تأصيل ثقافة حقوقهم في المجتمع المصري ، وتهدف إلي تسجيل سلوكيات أطفال الروضة ، والتعرف علي مدي تأكيد ثقافة حقوقهم في المجتمع المصري ، وتضم بطاقة الملاحظة (٧) عناصر لحقوق الطفل هما (حق الطفل في التعليم والحصول علي المعارف والمعلومات) ويضم (٧) عبارات ، (حق الطفل في اللعب) ويضم

(٧) عبارات ، (حق الطفل في الحرية والاختيار) ويضم (٧) عبارات ،(حق الطفل في المشاركة) ويضم (٧) عبارات ، (حق الطفل في التعبير عن الرأي) ويضم (٧) عبارات ،(حق الطفل في أهداف محددة وواضحة في رياض الأطفال) ويضم (٧) عبارات ،(حق الطفل ببيئة آمنة بالروضة) ويضم(٧) عبارات .

عينة البحث :

١) عينة المعلمات بالروضة

تم اختيار العينة بأسلوب العينة العشوائية من الروضات الملحقة بالمدارس الابتدائية الرسمية وكانت جملة أفراد العينة الأصلي (١٢٠) من المعلمات والمديرات والإداريين والمشرفين علي الأطفال من داخل الروضة ،وبعد استبعاد الاستجابات غير الكاملة بلغت (١٠٠) من هذه العينة أي حوالي ٩٧%من العينة الأصلي ،واشتملت علي أربع إدارات تعليمية هي(إدارة بلقاس- إدارة أجا- إدارة السنبلاوين- إدارة ميت غمر)واشتملت علي عدد عينات الجهاز التربوي ببلقاس من (٢٤)معلمة ومشرفة علي الأطفال ،وبإدارة أجا التعليمية (٢٦)معلمة ومشرفة علي الأطفال ،وبإدارة السنبلاوين (٢٣) معلمة ومشرفة علي الأطفال ،وبإدارة ميت غمر (٢٧) معلمة ومشرفة علي الأطفال، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة وفقا لكل إدارة .

جدول (١)

أعداد أفراد العينة من معلمات ومديرات ومشرفات بالروضات الرسمية التابعة لإشراف وزارة التربية والتعليم بمحافظة الدقهلية

م	الإدارة	العدد	النسبة
١	إدارة بلقاس التعليمية	٢٤ معلمة ومشرفة	%٢٤
٢	إدارة أجا التعليمية	٢٦ معلمة ومشرفة	%٢٦
٣	إدارة السنبلاوين	٢٣ معلمة ومشرفة	%٢٣
٤	إدارة ميت غمر	٢٧ معلمة ومشرفة	%٢٧
	الإجمالي	١٠٠ معلمة ومشرفة	%١٠٠

٢) تكونت عينة الدراسة الخاصة بأطفال الرياض الرسمية التابعة لإشراف وزارة التربية والتعليم بمحافظة الدقهلية من (٩٠) طفلا وطفلة ،وتم استبعاد (٢٠) استجابات وبذلك أصبح عدد الأطفال في العينة التي دخلت في المعالجة الإحصائية (٧٠)طفل وطفلة ، والجدول التالي يوضح أفراد العينة ونسبة كل إدارة إلي العدد الكلي .

جدول (٢)

عدد أفراد العينة من طفل وطفلة الملتحقين برياض الأطفال الرسمية بمحافظة الدقهلية ونسبة كل إدارة إلي العينة المختارة

م	العدد	الإدارة	النسبة
١	إدارة بلقاس التعليمية	١٦ طفلا وطفلة	%٢٢،٨
٢	إدارة أجا التعليمية	٢١ طفلا وطفلة	%٣٠
٣	إدارة السنبلاوين	١٩ طفلا وطفلة	%٢٧،٢
٤	إدارة ميت غمر	١٤ طفلا وطفلة	%٢٠
	الإجمالي	٧٠ طفلا وطفلة	%١٠٠

ثالثاً: خطوات تطبيق أدوات البحث و (المعالجة الإحصائية)

مرت الدراسة في مرحلة التطبيق بعدة خطوات وصلت إلى النتائج النهائية وهي:

- تم توزيع الاستبانة على أفراد العينة من المعلمات والإداريين والمشرفين ثم تم جمع البيانات من أفراد العينة في أيام أخرى غير يوم التطبيق اتفقت عليها معهم .
- وتم جمع البيانات وتفريغها باستخدام برنامج sPss على الكمبيوتر واستخدام اختبار مربع كاي لحسن المطابقة وقامت الباحثة أيضاً بتصحيح الاستجابات وفق طريقة (ليكرت) على النحو التالي:
  - تتحقق (بدرجة كبيرة) = ٣
  - تتحقق (بدرجة ضعيفة) = ٢
  - لاتتحقق = ١
- وكذلك بالنسبة للأطفال التي طبقت عليهم الملاحظة من الباحثة لملاحظة سلوكيات هذه الأطفال في العناصر المحددة .
- وقد استغرق زمن إجراء الدراسة الميدانية مايقرب من شهرين .

رابعاً: عرض وتحليل ومناقشة نتائج البحث

١- يعرض نتائج الاستبانة الموجهة إلى المعلمات والمشرفين على الأطفال وذلك من أجل وضع آليات مقترحة لتطوير الجهاز التربوي في التنشئة السياسية لطفل الروضة وتأصيل ثقافة حقوقه في المجتمع العربي من واقع نتائج الدراسة الميدانية وتتضح في الآتي :-

الجدول (٣)

نتائج الاستبانة الموجهة للمعلمات والمشرفات علي تربية الأطفال في الحفاظ علي هوية الطفل واحترامها

م	العبارات	درجة التحقق						قيمة كا٢	مستوي الدلالة
		بدرجة كبيرة		بدرجة ضعيفة		لا تتحقق			
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
المحور الأول : ماهية التنشئة السياسية وتأصيل ثقافة حقوق الطفل العنصر الأول : الحفاظ علي هوية الطفل واحترامها ،وتتضح في العبارات التالية:-									
١	تخطط المعلمة لتدعيم حرية الفكر والتعبير لدي الطفل .	٥٥	%٥٥	25	%25	20	%20	21.500	دالة ٠١.
٢	تدرب المعلمة الطفل علي تقويمه لعلاقته مع الآخرين .	60	%60	20	%20	20	%20	32	دالة ٠١.
٣	تحرص المعلمة علي تنمية روح القيادة لدي الأطفال .	45	%45	35	%35	20	%20	9.500	دالة ٠١.
٤	تنمي الروضة لدي الطفل مفاهيم الولاء والاعتزاز بالوطن والمحافظة علي تراثه وثرواته	25	%25	55	%55	20	%20	21.500	دالة ٠١.
٥	تشجع المعلمة الطفل علي المشاركة الايجابية في أداء الأنشطة .	٧٥	%٧٥	10	%10	15	%15	78.500	دالة ٠١.
٦	تنظم الروضة انتخابات لاختيار قيادات لكل قاعة .	20	%20	70	%70	10	%10	62	دالة٠١.
٧	تؤدي مديرة الروضة مع الأطفال تحية العلم كل صباح .	80	%80	15	%15	5	%5	99.5	دالة٠١.
٨	تحرص المعلمة علي وضع خريطة لمصر داخل القاعة .	5	%5	75	%75	20	%20	81.5	دالة٠١.
٩	تمارس المعلمة مواقف تستشعر المسئولية والتفاهم بين الأطفال في الروضة .	25	%25	65	%65	10	%10	48.5	دالة ٠١.
١٠	تتحدث المعلمة مع الأطفال عن احترام لغتهم والقيم الوطنية السمحة لبلدهم .	75	%75	20	%20	5	%5	81.5	دالة ٠١.

وباستقراء الجدول السابق يتضح الآتي :

- فيما يختص بعنصر الحفاظ علي هوية الطفل فجاءت قيم (كـا٢) دالـة عنـد مستوي دلالة (٠١ و) لجميع عبارات العنصر وقد احتلت عبـارات (١ ،٢ ،٥) المراتب الثلاثة الأولي حيث تحققت بدرجة عاليـة وبلغـت النـسبة المئوية لدرجة تحقق تلك العبارات بدرجة كبيرة (٥٥% ،٦٠% ،٧٥%)علي الترتيب وهذا يدل علي ضرورة الحفاظ علي هوية الطفل واحترامها وتقديرها في المجتمع الذي يعيش فيه .
- كما احتلت عبارات (٣،٤،٦)الخاصـة بهـذا العنـصر المراتـب الثلاثـة الأخيرة، حيث تحققت بدرجة منخفضة وقد بلغت النسبة المئوية لتحقـق تلـك العبارات بدرجة منخفضة (٤٥% ،٢٥% ،٢٠%) علي الترتيب، وهذا يـدل علي إغفال هوية الطفل وعدم تعزيزها لدي بعض المعلمات والمشرفات فـي الروضات .

الجدول (٤)

نتائج الاستبانة الموجهة للمعلمات والمشرفات علي تربية الأطفال في تدعيم المساواة بين الأطفال

م	العبارات	درجة التحقق						قيمة كا٢	مستوي الدلالة
		بدرجة كبيرة		بدرجة ضعيفة		لا تتحقق			
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
العنصر الثاني : المساواة بين الأطفال ،وتتضح في العبارات التالية:-									
١	توزع المعلمة نظرتها لجميع الأطفال .	85	%85	15	%15	صفر	صفر%	49	دالة.٠١
٢	تحترم المعلمة رأي الطفل مهما كان مختلفا .	15	%15	80	%80	5	%5	99.5	دالة.٠١
٣	تطلب المعلمة من جميع الأطفال إعادة المقاعد إلي أماكنها في نهاية النشاط .	70	%70	20	%20	10	%10	62	دالة.٠١
٤	تشارك المعلمة الأطفال في أداء مسرحية عن ثورة ٢٥ يناير يتعاون فيها جميع الأطفال .	20	%20	75	%75	5	%5	81.5	دالة.٠١
٥	تكلف المعلمة الأطفال برسم وتلوين العلم المصري .	80	%80	15	%15	5	%5	99.5	دالة.٠١
٦	تتسق الروضة مع قسم الشرطة القريب من الروضة لزيارة الأطفال إليه .	15	15%	75	%75	١٠	%١٠	78.5	دالة.٠١
٧	تدعو الروضة أولياء الأمور للمشاركة في قرارات هامة بالروضة .	80	%80	20	%20	صفر	صفر%	36	دالة.٠١
٨	تصطحب المعلمة الأطفال إلي الفناء للعب معهم ، وتمثيل دور ضابط الشرطة .	65	%65	25	%25	10	%10	48.5	دالة.٠١
٩	تشترك المعلمة مع الأطفال لعمل ماكيت لمبني مجلس النواب .	١٥	%١٥	65	%65	20	%20	45.5	دالة.٠١
١٠	تحرص الروضة علي توفير الرعاية الصحية والمتابعة باستمرار مع المختص .	80	%80	15	%15	5	%5	99.5	دالة.٠١

وباستقراء الجدول السابق يتضح الآتي :

- فيما يختص بعنصر تدعيم المساواة بين الأطفال فجاءت قيم (كا٢) دالة عند مستوي دلالة (٠١ و) لجميع عبارات العنصر وقد احتلت عبارات (١ ،٣ ،٥) المراتب الثلاثة الأولي حيث تحققت بدرجة عالية وقد بلغت النسبة المئوية لدرجة تحقق تلك العبارات بدرجة كبيرة (٨٥% ،٧٠% ،٨٠%) علي الترتيب وهذا يدل علي ضرورة تدعيم المساواة بين الأطفال في بعض الروضات .
- كما احتلت عبارات (٢،٤،٦) الخاصة بهذا العنصر المراتب الثلاثة الأخيرة حيث تحققت بدرجة منخفضة وقد بلغت النسبة المئوية لتحقق تلك العبارات بدرجة منخفضة (١٥% ،٢٠% ،١٥%) علي الترتيب وهذا يدل علي تطبيق عدم المساواة بين الأطفال والتمييز في المعاملة بينهم من قبل بعض المعلمات والمشرفات في الروضات .

الجدول (٥)

نتائج الاستبانة الموجهة للمعلمات والمشرفات علي تربية الأطفال وتدعيم حقوق الطفل في المواثيق الدولية والعربية

م	العبارات	درجة التحقق						قيمة كا٢	مستوي الدلالة
		بدرجة كبيرة		بدرجة ضعيفة		لا تتحقق			
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
المحور الثاني : حقوق الطفل في المواثيق الدولية والعربية والقانون العربي . العنصر الأول: حقوق الطفل في المواثيق الدولية والعربية ،وتتضح في العبارات التالية:-									
١	تردد المعلمة مع الأطفال أنشودة حول معني الحرية .	65	%65	25	%25	10	%10	48.5	دالة.٠١
٢	تؤكد المعلمة للأطفال أن الروضة هي وطنهم الأصغر ومصر هي الوطن الأكبر .	65	%65	25	%25	10	%10	48.5	دالة.٠١
٣	توضح المعلمة للأطفال أنهم يمثلون الشعب بالنسبة لوطنهم الروضة .	20	%20	65	%65	15	%15	45.5	دالة.٠١
٤	تنشر الروضة الوعي بين أسر الأطفال لتنشئتهم سياسياً .	15	%15	70	%70	15	%60.5	٣٤	دالة.٠١
٥	تؤكد الروضة علي أهمية رياض الأطفال كنظام تربوي يحقق التنمية الشاملة للطفل .	85	%85	٥١	%15	صفر	صفر%	49	دالة.٠١
٦	تحرص الروضة علي تعليم جميع الأطفال بالمجان .	25	%25	65	%65	10	%10	48.5	دالة.٠١
٧	تحرص المعلمة علي التحدث مع الأطفال باللغة العربية أثناء النشاط .	20	%20	70	%70	10	%10	62	دالة.٠١
٨	تؤكد المعلمة للأطفال أن اللغة العربية هي اللغة القومية لجمهورية مصر العربية	75	%75	20	%20	5	%5	81.5	دالة.٠١
٩	تشرح المعلمة أهمية النقود في البيع والشراء .	80	%80	15	%15	5	%5	99.5	دالة.٠١
١٠	تقوي الروضة الروابط الاجتماعية بين الروضة وأسر الأطفال .	85	%85	15	%15	صفر	صفر%	49	دالة.٠١

وباستقراء الجدول السابق يتضح الآتي :

- فيما يختص بعنصر حقوق الطفل في المواثيق الدولية والعربية فجاءت قيم (كا٢) دالة عند مستوي دلالة (٠١ و) لجميع عبارات العنصر وقد احتلت عبارات (١ ،٢ ،٥) المراتب الثلاثة الأولي حيث تحققت بدرجة عالية وقد بلغت النسبة المئوية لدرجة تحقق تلك العبارات بدرجة كبيرة (٦٥% ،٦٥% ،٨٥%) علي الترتيب وهذا يدل علي تأصيل حقوق الطفل في المواثيق الدولية والعربية واعتراف المعلمات والمشرفات في الروضات بهذا العنصر .
- كما احتلت عبارات (٦،٤،٣)الخاصة بهذا العنصر المراتب الثلاثة الأخيرة حيث تحققت بدرجةا منخفضة وقد بلغت النسبة المئوية لتحقق تلك العبارات بدرجة منخفضة (٢٠% ،١٥% ،٢٥%) علي الترتيب وهذا يدل علي عدم تأكيد حقوق الطفل في المواثيق الدولية والعربية وعدم اعتراف بعض الروضات بهذه الحقوق .

الجدول (٦)

نتائج الاستبانة الموجهة للمعلمات والمشرفات علي تربية الأطفال وتدعيم حقوق الطفل في القانون العربي

م	العبارات	درجة التحقق						قيمة كا٢	مستوي الدلالة
		بدرجة كبيرة		بدرجة ضعيفة		لا تتحقق			
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
العنصر الثاني: حقوق الطفل في القانون العربي ،وتتضح في العبارات التالية:-									
١	تطلب المعلمة من الأطفال احترام تحية العلم المصري.	80	%80	15	%15	5	%5	99.5	دالة٠١.
٢	تنمي الروضة لدي الطفل احترام القانون والنظام خاصة بعد ثورة ٢٥ يناير .	65	%65	30	%30	5	%5	54.5	دالة٠١.
٣	تعد المعلمة فيلما تسجيليا عن مهام رئيس الجمهورية.	15	%15	75	%75	10	%10	78.5	دالة٠١.
٤	تحرص المعلمة علي تنمية المعلومات والقيم والممارسات السياسية لدي الطفل بعد ثورة ٢٥ يناير .	20	%20	70	%70	10	%10	62	دالة٠١.
٥	توضح المعلمة للأطفال مفهوم الحكومة .	25	%25	65	%65	10	%10	48.5	دالة٠١.
٦	تسأل المعلمة الأطفال عن اسم المحافظة التي ينتمون إليها .	15	%15	80	%80	5	%5	99.5	دالة٠١.
٧	تفرق المعلمة للأطفال بين زي ضابط الشرطة وزي ضابط الجيش .	65	%65	25	%25	10	%10	48.5	دالة٠١.
٨	تبين المعلمة للأطفال أن الحكومة تتمثل في مجموعة من الوزراء .	20	%20	65	%65	15	%15	45.5	دالة٠١.
٩	تسعي الروضة لنقل فكرة البرلمان المدرسي إلي الروضة .	15	%15	70	%70	15	%15	60.5	دالة٠١.
١٠	تعدد المعلمة للأطفال المحافظات المصرية المختلفة .	20	%20	60	%60	20	%20	32	دالة٠١.

وباستقراء الجدول السابق يتضح الآتي :

- فيما يختص بعنصر حقوق الطفل في القانون العربي فجاءت قيم (كا٢) دالة عند مستوي دلالة (٠١ و) لجميع عبارات العنصر وقد احتلت عبارات (١ ،٢ ،٧) المراتب الثلاثة الأولي حيث تحققت بدرجة عالية وقد بلغت النسبة المئوية لدرجة تحقق تلك العبارات بدرجة كبيرة (٨٠% ،٦٥% ،٦٥%) علي الترتيب وهذا يدل علي تأصيل حقوق الطفل في القانون العربي واعتراف المعلمات والمشرفات في الروضات بهذا العنصر .
- كما احتلت عبارات (٣،٤،٥)الخاصة بهذا العنصر المراتب الثلاثة الأخيرة حيث تحققت بدرجة منخفضة وقد بلغت النسبة المئوية لتحقق تلك العبارات بدرجة منخفضة (١٥% ،٢٠% ،٢٥%) علي الترتيب وهذا يدل علي عدم تأكيد حقوق الطفل في القانون العربي وعدم اعتراف بعض الروضات بهذه الحقوق في هذا العنصر .

٢ – يعرض نتائج بطاقة ملاحظة المعلمة لسلوك طفل الروضة من أجل تأصيل عناصر حقوقه في المجتمع العربي بوضع ممارسات مقترحة لتطوير الجهاز التربوي في التنشئة السياسية لهذا الطفل من واقع نتائج الدراسة الميدانية وتتضح في الآتي .

الجدول (٧)

نتائج بطاقة ملاحظة المعلمة لسلوك طفل الروضة من أجل تأصيل حق الطفل في التعليم والحصول علي المعارف والمعلومات

م	العبارات	درجة التحقق						قيمة كا٢	مسوي الدلالة
		غالباً		أحياناً		نادراً			
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
	العنصر الأول: حق الطفل في التعليم والحصول علي المعارف والمعلومات ، وتتضح في العبارات التالية:-								
١	يمارس الطفل الأنشطة الفنية لتنمية القدرات الإبداعية لديه .	44	%43	20	%13	6	%10	31,7	دالة
٢	يطلع الطفل علي علب الكتب والقصص بمختلف أنواعها باستخدام وسائط تعليمية متنوعة.	٥١	%٨٥	١٥	%٢٥	٤	%٦	٥١،٨	دالة
٣	يتردد الطفل علي مكتبة الروضة بحرية لجمع المعلومات من مصادر مختلفة وعرضها علي المعلمة .	٤٢	%٧٠	٢٥	%٤١	٣	%٥	٣٢،٨	دالة
٤	يمارس الطفل أنشطة الأركان التعليمية .	٥٧	%٩٥	١١	%١٨	٢	%١	٧٤،٦	دالة
٥	يمارس الطفل الأنشطة المرتبطة بالخبرات الصحية والدينية والبيئة المحيطة .	٢٨	%٤٦	٣٠	%٥٠	١٢	%٢٠	٨،٣	دالة
٦	يلتزم الطفل بآداب الحوار والمناقشة .	٧	%١١	٢٦	%٤٣	٣٧	%٦١	١٩،٧	دالة
٧	يحافظ علي نظافة كتبه وقاعة النشاط .	٣٠	%٥٠	٣٢	%٥٣	٨	%١٣	١٥،٢	دالة

وباستقراء الجدول السابق يتضح الآتي :

- فيما يختص بالعنصر الأول فجاءت قيم (كا٢) دالة عند مستوي دلالة (٠١ و) لجميع عبارات العنصروقد احتلت عبارات (١ ،٢ ،٣) المراتب الثلاثة الأولي حيث تحققت بدرجة عالية وقد بلغت النسبة المئوية لدرجة تحقق تلك العبارات بدرجة كبيرة (٤٣% ،٨٥% ،٧٠%) علي الترتيب وهذا يدل علي تأكيد حق الطفل في التعليم والحصول علي المعارف والمعلومات واعتراف المعلمات والمشرفات في الروضات بهذا العنصر .
- كما احتلت عبارات (٥ ،٦ ، ٧)الخاصة بهذا العنصر المراتب الثلاثة الأخيرة حيث تحققت بدرجة منخفضة وقد بلغت النسبة المئوية لتحقق تلك العبارات بدرجة منخفضة (٤٦% ،١١% ،٥٠%) علي الترتيب وهذا يدل علي عدم تأكيد حق الطفل في التعليم والحصول علي المعارف والمعلومات بصورة مبسطة وعدم اعتراف بعض الروضات بهذه الحقوق في هذا العنصر .

الجدول (٨)

نتائج بطاقة ملاحظة المعلمة لسلوك طفل الروضة

من أجل تأصيل حق الطفل في اللعب

م	العبارات	درجة التحقق						قيمة كا٢	مستوي الدلالة
		غالباً		أحياناً		نادراً			
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
العنصر الثاني: حق الطفل في اللعب ،وتتضح في العبارات التالية:-									
١	يحترم الطفل دوره في اللعب دون تزاحم أو دفع	٣٦	٦٠%	١٠	١٦%	٢٤	٤٠%	١٤،٥	دالة
٢	يسير الطفل مع زملائه في طابور منظم بعد انتهاء اللعب حني يدخل قاعة النشاط .	٧	١١%	٢٦	٤٣%	٣٧	٦١%	١٩،٧	دالة
٣	يلعب الطفل في الفناء مع أصحابه ألعاب مختلفة .	٥٦	٩٣%	١٢	٢٠%	٢	٣%	٧٠،٧	دالة
٤	يبتكر الطفل ألعاب مختلفة باستخدام خامات البيئة .	١٣	٢١%	٢٤	٤٠%	٣٣	٥٥%	٨،٦	دالة
٥	يعيد الطفل ترتيب لعبه في مكانها بعد الانتهاء منها .	٤٨	٨٠%	١٨	٣٠%	٤	٦%	٤٣،٣	دالة
٦	يمارس الطفل ألعاب لتنمية العضلات الكبيرة والصغيرة .	٤٦	٧٦%	٢١	٣٥%	٣	٥%	٣٩،٩٧	دالة
٧	يختار الطفل لعبه المفضلة لديه بنفسه.	١٩	١١%	١٩	١١%	٣٢	٧٣%	٤،٨	غير دالة

وباستقراء الجدول السابق يتضح الآتي :

- فيما يختص بالعنصر الثاني فجاءت قيم (كا٢) دالة عند مستوي دلالة (٠١ و) لجميع عبارات العنصر فيماعدا العبارة(١) فقد جاءت قيمة (كا٢) غير دالة وقد احتلت عبارات (١ ،٣ ، ٥) المراتب الثلاثة الأولي حيث تحققت بدرجة عالية وقد بلغت النسبة المئوية لدرجة تحقق تلك العبارات بدرجة كبيرة (٦٠% ،٩٣% ،٨٠%) علي الترتيب وهذا يدل علي تأكيد حق الطفل في اللعب واعتراف المعلمات والمشرفات في الروضات بهذا العنصر .
- كما احتلت عبارات (٢ ،٤ ، ٧)الخاصة بهذا العنصر المراتب الثلاثة الأخيرة حيث تحققت بدرجة منخفضة وقد بلغت النسبة المئوية لتحقق تلك العبارات بدرجة منخفضة (١١% ،٢١% ،١١%) علي الترتيب وهذا يدل علي عدم تأكيد حق الطفل في اللعب وعدم اعتراف بعض الروضات بهذه الحقوق في هذا العنصر .

الجدول (٩)

نتائج بطاقة ملاحظة المعلمة لسلوك طفل الروضة من أجل تأصيل حق الطفل في الحرية والاختيار

م	العبارات	درجة التحقق						قيمة كا٢	مستوي الدلالة
		غالباً		أحياناً		نادراً			
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
العنصر الثالث: حق الطفل في الحرية والاختيار ، وتتضح في العبارات التالية:-									
١	يختار الطفل الأنشطة التي يمارسها.	٣٨	٦٣%	١٨	٣٠%	١٤	٢٣%	١٤،٢	دالة
٢	يمارس الطفل النشاط في الركن التعليمي المفضل لديه .	٣٠	٥٠%	٣٢	٥٣%	٨	١٣%	١٥،٢	دالة
٣	يحاول ربط الحذاء وتجهيز حقيبته بمفرده قبل مغادرة الروضة .	٣٦	٦٠%	٢٦	٤٣%	٨	١٣%	١٧،٣	دالة
٤	يعرف حقوقه وواجباته في الجماعة التي ينتمي إليها .	١٣	٢١%	٢٤	٤٠%	٣٣	٥٥%	٨،٦	دالة
٥	يختار الطفل أقرانه لممارسة بعض الأنشطة معهم .	٧	١١%	٢٦	٤٣%	٣٧	٦١%	١٩،٧	دالة
٦	يختار الطفل الشخصية المحببة له في المسرحية ويعرض دورها .	٢٥	٤١%	٣٥	٥٨%	١٠	١٦%	١٣،٦	دالة
٧	ينصت الطفل لحديث الآخرين باهتمام وتمعن.	١٧	٢٨%	١٥	٢٥%	٣٨	٦٣%	١٣،٩	دالة

وباستقراء الجدول السابق يتضح الآتي :

- فيما يختص بالعنصر الثالث فجاءت قيم (كا٢) دالة عند مستوي دلالة (٠١ و) لجميع عبارات العنصر وقد احتلت عبارات (١ ،٣ ،٢) المراتب الثلاثة الأولي حيث تحققت بدرجة عالية وبلغت النسبة المئوية لدرجة تحقق تلك العبارات بدرجة كبيرة (٦٣% ،٦٠% ،٥٠%) علي الترتيب وهذا يدل علي تأكيد حق الطفل في الحرية والاختيار واعتراف المعلمات والمشرفات في الروضات بهذا العنصر .
- كما احتلت عبارات (٤ ،٥ ،٦)الخاصة بهذا العنصر المراتب الثلاثة الأخيرة حيث تحققت بدرجة منخفضة وقد بلغت النسبة المئوية لتحقق تلك العبارات بدرجة منخفضة (٢١% ،١١% ،٤١%) علي الترتيب وهذا يدل علي عدم تأكيد حق الطفل في الحرية والاختيار وعدم اعتراف بعض الروضات بهذه الحقوق في هذا العنصر .

الجدول (١٠)

نتائج بطاقة ملاحظة المعلمة لسلوك طفل الروضة من أجل تأصيل حق الطفل في المشاركة

م	العبارات	درجة التحقق						قيمة كا٢	مستوي الدلالة
		غالباً		أحياناً		نادراً			
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
العنصر الرابع : حق الطفل في المشاركة ، وتتضح في العبارات التالية:-									
١	يشارك الطفل المعلمة في التخطيط للبرنامج اليومي .	١٦	٢٦%	١٥	٢٥%	٣٩	٦٥%	١٥،٨	دالة
٢	يساعد زميله في حمل أو توصيل أشياء من مكان لآخر وحل بعض المشكلات لديهم .	١٥	٢٥%	٢٥	٤١%	٣٠	٥٠%	٥	غير دالة
٣	يعلق الطفل مع المعلمة اللوحات التعليمية في قاعة النشاط .	٣١	٥١%	٢٣	٣٨%	١٦	٢٦%	٤،٨	غير دالة
٤	يختار الطفل رائد المجموعة مع المعلمة .	١٧	٢٨%	١٥	٢٥%	٣٨	٦٣%	١٣،٩	دالة
٥	يساعد الطفل زملائه في ترتيب حفلة عيد الأم مثلاً .	٤١	٦٨%	٢٠	٣٣%	٩	١٥%	٢٢،٧	دالة
٦	يشارك الطفل في العمل الجماعي ويتعاون مع زملائه في أداء المهام في الروضة .	٣٤	٥٦%	٣٣	٥٥%	٣	٥%	٢٦،٦	دالة
٧	يزين الطفل قاعة النشاط مع أقرانه .	٣٦	٦٠%	٢٩	٤٨%	٥	٨%	٢٢،٧	دالة

وباستقراء الجدول السابق يتضح الآتي :

- فيما يختص بالعنصر الرابع فجاءت قيم (كا٢) دالة عند مستوي دلالة (٠١ و) لجميع عبارات العنصر فيما عدا عبارات (٢، ٣) فقد جاءت قيم (كا٢) غير دالة وقد احتلت عبارات (٥ ،٦ ،٧) المراتب الثلاثة الأولي حيث تحققت بدرجة عالية وقد بلغت النسبة المئوية لدرجة تحقق تلك العبارات بدرجة كبيرة (٦٨% ،٥٦% ،٦٠%) علي الترتيب وهذا يدل علي تأكيد حق الطفل في المشاركة واعتراف المعلمات والمشرفات في الروضات بهذا العنصر .
- كما احتلت عبارات (١ ،٢ ،٣)الخاصة بهذا العنصر المراتب الثلاثة الأخيرة حيث تحققت بدرجة منخفضة وقد بلغت النسبة المئوية لتحقق تلك العبارات بدرجة منخفضة (٢٦% ،٢٥% ،٥١%) علي الترتيب وهذا يدل علي عدم تأكيد حق الطفل في المشاركة وعدم اعتراف بعض الروضات بهذه الحقوق في هذا العنصر .

الجدول (١١)

نتائج بطاقة ملاحظة المعلمة لسلوك طفل الروضة من أجل تأصيل حق الطفل في التعبير عن الرأي

م	العبارات	درجة التحقق						قيمة كا٢	مستوي الدلالة
		غالباً		أحياناً		نادراً			
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
العنصر الخامس : حق الطفل في التعبير عن الرأي ، وتتضح في العبارات التالية :-									
١	يتسم الطفل بالمرونة مع جماعة الرفاق ولا يخالف قرارات الجماعة باستمرار .	٣٤	%٥٦	٢١	%٣٥	١٥	%٢٥	٨،١	دالة
٢	يرتجل الطفل قصة تعبر عن رأيه في موقف ما	١٦	%٢٦	١٥	%٢٥	٣٩	%٦٥	١٥،٨	دالة
٣	يكون الطفل سعيداً أثناء مشاركته للآخرين أفراحهم "عيد ميلاد مثلاً " .	٤٢	%٧٠	٢٣	%٣٨	٥	%٨	٢٩،٣	دالة
٤	يناقش الطفل المعلمة في النشاط المقدم إليه .	١٧	%٢٨	١٥	%٢٥	٣٨	%٦٣	١٣،٩	دالة
٥	يعترض الطفل علي أسلوب المعلمة في التعامل معه .	١٥	%٢٥	٢٥	%٤١	٣٠	%٥٠	٥	غير دالة
٦	يشكر الطفل الآخرين عند تقديم العون والمساعدة له .	٣٦	%٦٠	٢٩	%٤٨	٥	%٨	٢٢،٧	دالة
٧	يحي الطفل من يحييه ويرد التحية علي المعلمة .	٢٥	%٤١	٣٥	%٥٨	١٠	%١٦	١٣،٦	دالة

وباستقراء الجدول السابق يتضح الآتي :

- فيما يختص بالعنصر الخامس فجاءت قيم (كا٢) دالة عند مستوي دلالة (٠١ و) لجميع عبارات العنصر فيماعدا العبارة (٥) فقد جاءت قيم (كا٢) غير دالة وقد احتلت عبارات (١ ،٣ ،٦) المراتب الثلاثة الأولي حيث تحققت بدرجة عالية وقد بلغت النسبة المئوية لدرجة تحقق تلك العبارات بدرجة كبيرة (٥٦% ،٧٠% ،٦٠%) علي الترتيب وهذا يدل علي تأكيد حق الطفل في التعبير عن الرأي واعتراف المعلمات والمشرفات في الروضات بهذا العنصر .
- كما احتلت عبارات (٢ ،٤ ،٥)الخاصة بهذا العنصر المراتب الثلاثة الأخيرة حيث تحققت بدرجة منخفضة وقد بلغت النسبة المئوية لتحقق تلك العبارات بدرجة منخفضة (٢٦% ،٢٨% ،٢٥%) علي الترتيب وهذا يدل علي عدم تأكيد حق الطفل في التعبير عن الرأي وعدم اعتراف بعض الروضات بهذه الحقوق في هذا العنصر .

الجدول (١٢)

نتائج بطاقة ملاحظة المعلمة لسلوك طفل الروضة من أجل تأصيل حق الطفل في أهداف واضحة ومحددة

م	العبارات	درجة التحقق						قيمة كا٢	مستوي الدلالة
		غالباً		أحياناً		نادراً			
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
العنصر السادس : حق الطفل في أهداف واضحة ومحددة ، وتتضح في العبارات التالية:-									
١	يستمتع الطفل بالأنشطة المقدمة له.	٣١	%٥١	٢٣	%٣٨	١٦	%٢٦	٤،٨	غير دالة
٢	يشبع الطفل رغباته وميوله في المهارات التي يقوم بها داخل الروضة .	١٧	%٢٨	١٥	%٢٥	٣٨	%٦٣	١٣،٩	دالة
٣	يمارس الطفل الأنشطة التي تعزز لديه الانتماء لوطنه .	٢٧	%٤٥	٢٩	%٤٨	١٤	%٢٣	٥،٧	غير دالة
٤	يطبق الطفل قيم وعادات المجتمع الذي يعيش فيه .	١٥	%٢٥	٢٥	%٤١	٣٠	%٥٠	٥	غير دالة
٥	يمارس الطفل الآداب والسلوكيات المناسبة لعمره والتي تتفق مع القيم الأخلاقية السائدة في المجتمعات العربية	٤١	%٦٨	٢٠	%٣٣	٩	%١٥	٢٢،٧	دالة
٦	يمارس الطفل المهارات المتعلقة بالمستحدثات التكنولوجية لمواكبة مستجدات العصر .	٤٦	%٧٦	٢١	%٣٥	٣	%٥	٣٩،٩	دالة
٧	يحترم الطفل ملكية الغير ويشارك الآخرين لحل المشكلات .	١٣	%٢١	٢٤	%٤٠	٣٣	%٥٥	٨،٦	دالة

وباستقراء الجدول السابق يتضح الآتي :

- فيما يختص بالعنصر السادس فجاءت قيم (كا٢) دالة عند مستوي دلالة (٠١ و) لجميع عبارات العنصرفيماعدا عبارات (١ ،٣ ،٤) فقد جاءت قيم (كا٢) غير دالة وقد احتلت عبارات (١ ،٥ ،٦) المراتب الثلاثة الأولي حيث تحققت بدرجة عالية وقد بلغت النسبة المئوية لدرجة تحقق تلك العبارات بدرجة كبيرة (٥١% ،٦٨% ،٧٦%) علي الترتيب وهذا يدل علي تأكيد حق الطفل في أهداف واضحة ومحددة واعتراف المعلمات والمشرفات في الروضات بهذا العنصر .
- كما احتلت عبارات (٢ ،٣ ،٤)الخاصة بهذا العنصر المراتب الثلاثة الأخيرة حيث تحققت بدرجة منخفضة وقد بلغت النسبة المئوية لتحقق تلك العبارات بدرجة منخفضة (٢٨% ،٤٥% ،٢٥%) علي الترتيب وهذا يدل علي عدم تأكيد حق الطفل في أهداف واضحة ومحددة وعدم اعتراف بعض الروضات بهذه الحقوق في هذا العنصر .

الجدول (١٣)

نتائج بطاقة ملاحظة المعلمة لسلوك طفل الروضة من أجل تأصيل حق الطفل ببيئة آمنة بالروضة

م	العبارات	درجة التحقق						قيمة كا٢	مستوي الدلالة
		غالباً		أحياناً		نادراً			
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
العنصر السابع : حق الطفل ببيئة آمنة بالروضة ، وتتضح في العبارات التالية:-									
١	يتمتع الطفل بروضة جيدة التصميم من (تهوية -أماكن فسيحة لممارسة الأنشطة - آمنة).	٤٨	%٨٠	١٨	%٣٠	٤	%٦	٤٣،٣	دالة
٢	يشعر الطفل بالأمن والآمان الذي يساعده علي النوم في الروضة اذا لزم الأمر .	٧	%١١	٢٦	%٤٣	٣٧	%٦١	١٩،٧	دالة
٣	يستمتع الطفل بمساحة خضراء واسعة بالروضة .	١٩	%١١	١٩	%١١	٣٢	%٧٣	٤،٨	غير دالة
٤	يتمتع الطفل بمرافق صحية مناسبة بالروضة وبيئة نظيفة .	٣٤	%٥٦	٢١	%٣٥	١٥	%٢٥	٨،١	دالة
٥	يتلقي الطفل المتابعة الصحية في الروضة بانتظام .	١٦	%٢٦	١٥	%٢٥	٣٩	%٦٥	١٥،٨	دالة
٦	يتمتع الطفل بروضة قريبة من منزله .	٤٢	%٧٠	٢٥	%٤١	٣	%٥	٣٢،٨	دالة
٧	يكتسب الطفل الخبرات الحسية المناسبة له من الروضة .	٣٠	%٥٠	١٤	%٢٣	٢٦	%٤٣	٥،٩	غير دالة

وباستقراء الجدول السابق يتضح الآتي :

- فيما يختص بالعنصر السابع فجاءت قيم (كا٢) دالة عند مستوي دلالة (٠١ و) لجميع عبارات العنصر فيماعدا عبارات (٣ ،٧) فقد جاءت قيم (كا٢) غير دالة وقد احتلت عبارات (١ ،٤ ،٦) المراتب الثلاثة الأولي حيث تحققت بدرجة عالية وقد بلغت النسبة المئوية لدرجة تحقق تلك العبارات بدرجة كبيرة (٨٠% ،٥٦% ،٧٠%) علي الترتيب وهذا يدل علي تأكيد حق الطفل في بيئة آمنة واعتراف المعلمات والمشرفات في الروضات بهذا العنصر .
- كما احتلت عبارات (٢ ،٣ ،٥)الخاصة بهذا العنصر المراتب الثلاثة الأخيرة حيث تحققت بدرجة منخفضة وقد بلغت النسبة المئوية لتحقق تلك العبارات بدرجة منخفضة (١١% ،١١% ،٢٦%) علي الترتيب وهذا يدل علي عدم توفير بيئة آمنة للطفل وعدم اعتراف بعض الروضات بهذه الحقوق في هذا العنصر .

خامساً : التصور المقترح وتوصيات البحث

بناءاً علي ما أسفرت عنه البحث الحالي بإطاره النظري والميداني فيما يجب أن تكون عليه التنشئة السياسية لطفل الروضة من أجل تأصيل ثقافة حقوقه في المجتمع العربي تتضح في الأتي:

١- أهداف التصور المقترح وهي :

أ- ضرورة الحفاظ علي هوية الطفل واحترامها وتظهر في :

أن يحتفظ الطفل لنفسه ، بصورة لذاته فيها التماثل والاستمرار الذي يكونه الآخرون عنه ،وهذا ما يميز الفرد من حيث فلسفته الأخلاقية والعقلية التي يشعر عندها أنه نشيط جدا وأنه موجود وكأن صوتا داخليا يناديه "هذا أنا وهذا

ما يفيد في تحديد لما يكونه وما سيكونه بحيث يكون المستقبل امتدادا واستمرارا لخبرات الماضي إضافة إلي تحقيق الطفل تفـرده وتقويـة أدواره الاجتماعيـة وإعادة تقويمه لعلاقاته بعالمه وبالآخرين ،وتوجهه نحو أهداف محددة .

(فريال محمود وعيسي الشماس، ٢٠١١ ،٥٥٥).

المجالات الأساسية والفرعية لهوية الأنا

وأسفرت نتائج عدد من الدراسات التي أجريت علي صعيد الدول العربية بوجود بعض السمات المميزة للأطفال ذوي رتبة تشتت الهوية حيـث أسـفرت نتائج دراسة عبد الرقيب احمد البحيري (١٩٨٩)ودراسة عادل عبد الله محمـد (١٩٩١)عن أن الأطفال ذوي رتب التشتت أقل في تقدير الذات مقارنـة بـذوي الرتب الأخرى في حين أوضحت نتائج دراسة عبد الله فلاح (١٩٩٤)ودراسـة حسين عبد الفتاح الغامدي (٢٠٠٠) بأنهم أكثر ميلا للعدوان والجناح في حـين أوضحت نتائج دراسة محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٧) أن ذوي رتب التـشتت أكثر معاناة من ضعف الثبات الانفعالي وضعف السيطرة علي الـذات وضـعف التنظيم الذاتي ،كما أشارت نتائج دراسة محمد سليمان البلوى (٢٠٠٢) ضـعف الإحساس بالمسئولية الاجتماعية لذوي رتب التشتت.

وتمثل دور الحضانة البيئة الأولي كمؤسـسة تربويـة بعـد الأسـرة كمؤسسة اجتماعية في تشكيل شخصية الطفل ،وتظهر فيها اتجاهاته وقيمه ففـي هذا المحيط يشعر الآخرين وهذا التعليم لا يتوقف علي ما يقال أو يفعل مباشـرة بل فيما يقدم للأطفال من نماذج في التعامل أيضا وكيف يتبادلون المشاعر فيمـا بينهم كما أن من عوامل بناء الشخصية المهمة خلال مرحلة الطفولة الدور الذي تؤديه معلمات الروضة في معاملة الطفل . (Goleman – 2000 -٣٢)

وعلي صعيد رياض الأطفال والتي يمتد العمر الزمني لها من ٣-٦ سنوات نجد أنها تقابل مرحلة المبادأة مقابل الشعور بالذنب في مراحل النمو النفسي الاجتماعي التي اقترحها Erikson والتي يتسم بها الطفل بالنشاط الجسمي والخيال الواسع وحب الاستطلاع والرغبة في المعرفة حيث يستطيع الطفل أن يطور الشعور بالمبادأة من خلال الإحساس بالثقة والاستقلالية فهو يستطيع أن يذهب بمفرده إلي أماكن بعيدة ويطلق لفضوله العنان ،ويؤدي الحل الناجح والمناسب للتحديات هذه المرحلة وأزمتها إلي إحساس الطفل بالمسئولية وزيادة ثقته بشخصيته وقدراته . (خليل عبد الرحمن الطرشاوي -٢٦-٢٠٠٢)

ب- ضرورة المساواة وعدم التمييز بين الأطفال وتظهر في :

أساليب التنشئة الاجتماعية السوية ،بينما يبرز التمييز في الأسر الباثولوجية حيث تعتمد بعض الأسر عدم المساواة بين الأبناء والتفضيل بينهم بسبب :النوع ،أو ترتيب الميلاد أو السن ويكون ذلك عن طريق الحب أو المساعدة أو العطاء أو منح السلطة أو التمتع بمزايا دون الاكتراث بمشاعر الأبناء الآخرين وتتجلي المساواة وعدم التمييز بين الأفراد في مفهوم المواطنة ،كونه يتضمن حقوقا يتمتع بها جميع الأفراد ،وهي في نفس الوقت واجبات علي الدولة والمجتمع منها :حفظ حقوقه الخاصة ،وتوفير التعليم وتقديم الرعاية الصحية وتقديم الخدمات الأساسية وتوفير الحياة الكريمة ،والعدل والمساواة والحرية الشخصية وتشمل حرية التملك وحرية العمل وحرية الاعتقاد وحرية الرأي . (فهد إبراهيم الحبيب ، ٢٠٠٦ ،٢٥)

ج- الحفاظ علي حقوق الطفل في المواثيق الدولية والعربية والقانون العربي

أسفرت المحاولات المستمرة لوضع قوانين وتشريعات لحماية الطفل ورعايته عن العديد من المواثيق منها علي سبيل المثال لا الحصر :إعلان جنيف

لحقوق الطفل (١٩٣٤)والإعلان العالمي لحقوق الإنسان (١٩٤٨)وإعلان الأمم المتحدة لحقوق الطفل (١٩٥٩)واتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل (١٩٨٩) والإعلان العالمي حول التربية للجميع (١٩٩٠)والإعلان العالمي لبقاء الطفل وحمايته ونمائه وخطة العمل (١٩٩٠) (المؤتمر العربي رفيع المستوي لحقوق الطفل ، ٢٠٠١،٢٤٤)

ونظرا لأن تطور الأمم مرهون بتعليم شعوبها وأن حق الطفل في التعليم شرط أساسي لتحسين مستوي حياته وزيادة قدرته علي العمل البناء في مجتمعه مستقبلا فقد أكدت الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل علي بعض الاعتبارات التربوية التي تناولتها مواد الاتفاقية ومنها :

- المادة (١٢): ونصت علي حق الطفل في التعبير بحرية عن آرائه في جميع المسائل التي تمسه وذلك وفقا لسنه ونضجه .
- المادة (١٣): أكدت علي حق الطفل في حرية التعبير ويمثل هذا الحق طلب المعلومات والأفكار وتلقيها وإذاعتها سواء بالقول أم الكتابة أم الطباعة أم الفن أم بأية وسيلة أخري يختارها.
- المادة (٢٩):وأكدت علي أن يكون تعليم الطفل موجها نحو :
- تنمية شخصية الطفل ومواهبه وقدراته العقلية والبدنية غلي أقصي إمكاناتها.
- تنمي احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية والمبادئ المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة .
- تنمية احترام ذات الطفل وهويته الثقافية ولغته وقيمه الخاصة والقيم الوطنية للبلد الذي يعيش فيه الطفل والبلد الذي نشأ فيه الأصل والحضارات المختلفة عن حضارته .

- إعداد الطفل لحياة تستشعر المسئولية في مجتمع حر بروح من التفاهم والسلم والتسامح والمساواة والصداقة بين جميع الشعوب (الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل ١٩٨٩).
- وهذا ما يستوجب عرض بعض مواد القانون حول حقوق الطفل في التعليم والثقافة وخاصة ما يرتبط منها بأطفال ما قبل المدرسة والتي تعتبر موجهات عامة لتحديد الحقوق التربوية لهم ومنها ما يلي :-
- المادة (٣١): ونصت علي توفير دور الحضانة لاستيعاب الأطفال دون الرابعة.
- المادة (٣٢): ونصت علي حق الصغار في الرعاية وضرورة تحقيق الآتي:
- رعاية الأطفال اجتماعيا وتنمية مواهبهم وقدراتهم .
- تهيئة الأطفال بدنيا وثقافيا ونفسيا وأخلاقيا تهيئة سليمة بما يتفق مع أهداف المجتمع وقيمه.
- نشر الوعي بين أسر الأطفال لتنشئتهم تنشئة سليمة .
- تقوية وتنمية الروابط الاجتماعية بين دور الحضانة واسر الأطفال .
- المادة (٥٣):أكدت علي ضرورة أن يهدف تعليم الطفل إلي تكوينه علميا وثقافيا وروحيا ومواهبه وقدراته العقلية والبدنية إلي أقصي إمكاناتها بقصد إعداد الإنسان المؤمن بربه ووطنه وبقيم الخير والحق والإنسانية.
- المادة (٥٤):نصت علي أن التعليم حق لجميع الأطفال بالمجان وبالرغم من أن التعليم الإلزامي يبدأ من التعليم الابتدائي إلا أن القانون لم يغفل الحقوق التربوية للأطفال ما قبل المدرسة في التعليم المناسب لهم .
- المادة (٥٥): أكدت علي أهمية رياض الأطفال كنظام تربوي يحقق التنمية الشاملة للطفل في كافة مجالات النمو :العقلية ،والبدنية،

والحركية، والوجدانية ،والخلقية والدينية ،ويسبق التعليم الابتدائي ويهيئه للالتحاق به.

باستقراء تلك الحقوق والقوانين الحاكمة والمنظمة لها يتضح له أنها تحتفظ للطفل كرامته وإنسانيته وتضمن استمتاعه ورفاهيته وتعليمه وثقافته وتحترم عقله وترتقي بوجدانه الأمر الذي يستوجب توضيح كيفية الإفادة من تلك الممارسات المرتبطة بها في أنشطة رياض الأطفال .

٢- جوانب التصور المقترح تتضح في :-

أ- تطبيق حقوق الطفل والممارسات المرتبطة به في أنشطة رياض الأطفال ومنها :

***- حقوق الطفل والممارسات المرتبطة بمؤسسات التنشئة الاجتماعية**

هناك عدد من المؤسسات التي تشكل الجهاز التربوي وتنميته عند الطفل ومنها الأسرة والمؤسسات الدينية وجماعة الرفاق ومجموعة العمل والروضة التي تنفرد عن غيرها بالمسئولية الكبيرة في تنمية المواطنة وتشكيل شخصية المواطن والتزاماته وتزويده بالمعرفة والمهارات الأزمة من اجل المواطنة الصالحة وتنجز الروضات تلك المسئولية من خلال المناهج الدراسية التي تبدأ منذ الصغر وتستمر عبر المراحل العمرية المتتالية

وحتى تكون حقوق الإنسان مبنية علي وعي لابد أن تتم بتربية مقصودة تشرف عليها الدولة يتم من خلالها تعريف الطفل بالعديد من مفاهيم المواطنة وخصائصها مثل : مفهوم الوطن والحكومة والنظام السياسي والمجتمع والشورى والمشاركة السياسية وأهميتها والمسئولية الاجتماعية وصورها والقانون والدستور والحقوق والواجبات وغيرها من مفاهيم المواطنة وأسسها . (سيف بن ناصر المعمري -٢٠٠٢-٦٥).

في حين أشارت العديد من الدراسات إلي أن تعليم حقوق الأطفال يتضمن مجموعة من المهارات والمعارف والمواقف التالية :-

**المهارات : من قبيل الإصغاء إلي الآخرين إجراء تحليل أخلاقي ،التعاون، الاتصال ،حل المشكلات ،والاعتراض علي الوضع القائم ،وتساعد هذه المهارات الأطفال في المسائل التالية :

- تحليل العالم المحيط بهم .
- تفهم أن حقوق الأطفال هي طريقة لتحسين حياتهم وحياة الآخرين .
- العمل من اجل حماية حقوق الأطفال .

**المعارف :من قبيل معرفة وجود وثائق لحقوق الأطفال ،ومعرفة الحقوق التي تتضمنها تلك الوثائق وأن هذه الحقوق غير قابلة للتصرف وتنطبق علي جميع البشر ومعرفة عواقب انتهاك حقوق الأطفال وتساعد هذه المعارف علي حماية حقوقهم وحقوق الآخرين كذلك .

**المواقف: من قبيل أن حقوق الأطفال ذات أهمية وأن الكرامة الإنسانية متأصلة في جميع البشر وأنه ينبغي احترام الحقوق وأن التعاون أفضل من الصراع وأننا مسئولون عن أفعالنا وأننا نستطيع أن نحسن عالمنا إذا حاولنا ذلك وتساعد هذه المواقف علي تنمية الأطفال أخلاقيا وتعدهم للمشاركة الإيجابية في المجتمع.

فتعد رياض الأطفال قبل المدرسة المؤسسة الرسمية التي تقوم بتربية وتعليم الناشئة مبادئ العلوم والأخلاق والقيم والاتجاهات وتنشئتهم التنشئة الصالحة التي تخلق منهم مواطنين صالحين يسهمون في خدمة أنفسهم ومجتمعهم وأمتهم حيث يؤكد علماء الاجتماع أن الروضة مؤسسة تربوية واجتماعية تعني بتنظيم وضبط سلوك الجماعة بطريقة حضارية وهي كذلك تقوم بتبسيط التراث

الثقافي وخبرات الكبار كما أنها تقوم بتنقية ذلك التراث وتطهيره مما هو غير مناسب لتنشئة الصغار .

وتعد تربية حقوق الطفل هدفا مهما للجهاز التربوي الذي يقوم بإعداد الأجيال حتى يصبحوا متعلمين مدركين لواجباتهم وحقوقهم ومتفاعلين مع مجتمعهم محققين لأهدافه وطموحاته وفي إطار الروضة يتم تحصيل المعارف والمهارات والقيم اللازمة لتربية حقوق الأطفال وهذا يعني أن التعليم يؤدي للوصول للقيم والاتجاهات الوطنية وهناك من يتصور أن الروضة ما هي إلا غرف الفصول وما يلقي فيها من واجبات ومناهج إلا أن الأمر أكبر من ذلك حيث أنها عبارة عن مجتمع صغير له نظام اجتماعي يشترك فيه الكبار ممثلين بالهيئة التربوية من معلمات وإداريين والصغار وتنشا في هذا النظام مجموعة من العلاقات الاجتماعية التي تؤثر في صياغة فكر وثقافة الأطفال .

وفيما يلي عرضا موجزا لكل عنصر من هذه العناصر السابقة .

الأمثلة الواردة في الكتاب بالروضة

والتي يفضل أن تكون مرتبطة بالبيئة المحلية للطفل حتى يمكن ربط الطفل بمجتمعه مثلا عند تناول البيئة المصرية يضرب الأمثلة التالية (البيئة اليابسة :الصحراء الغربية ،جبل موسي ،شبه جزيرة سيناء ،البيئة المائية :وادي النيل ،بحيرة قارون .....).

الصور والرسوم والأشكال :وفيها يتم التركيز علي مظاهر الحياة في المجتمع المصري كما في الصور المدعمة ،للأمثلة السابقة .

أسلوب دراسة الحالة :وفيه يتم ربط الطفل بقضايا مجتمعه وفيه يتم تناول قضايا ومشكلات يتم مناقشتها من مختلف الجوانب كما هو الحال علي سبيل

المثال في مشكلة المياه في جمهورية مصر العربية للتفكير فيها ووضع مجموعة من الحلول والبدائل .

الرحلات والزيارات الميدانية :من الأساليب المهمة في غرس قيمة الوطنية ويتم ذلك من خلال القيام برحلات الاستكشاف أو الرحلات للمواقع التراثية والأثرية.

*** – حقوق الطفل والممارسات المرتبطة به في رياض الأطفال .**

لما كانت حماية حقوق الطفل وضرورة رعايته امتداداً طبيعيا للاتجاه المتنامي في المجتمع الدولي لحماية حقوق الإنسان ونظرا لأن ترجمة هذه الحقوق .

إلي ممارسات لا يضمنها صدور التشريعات والقوانين ، وإنما يعتمد علي تنشئة الأطفال عليها ، وجعلها جزء من سلوكهم ، فحقوق الأطفال كأي اتجاه تتكون من ثلاثة عناصر وهي المعلومات ، والمشاعر ، والسلوك ، وهذه العناصر يمكن النظر إليها علي مستويين : المستوي الأول المفهوم الذهن والشعور النفسي . ويتمثل في المعلومات عن الوطن والوعي بالحقوق والواجبات ومحبة الوطن والرضا عن تحصيل الحقوق وأداء الواجبات والمستوي الثاني ممارسة حقوق الطفل وهي في الغالب ذات شقين : الشق الأول الالتزام العام بالأنظمة والقوانين واحترامها والشق الثاني ممارسة العمل السياسي والعمل المدني التطوعي وإذا كانالمستوي الأول يعتمد في معظمة علي التربية والتعليم ومؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأسرة والمسجد فإن المستوي الثاني يعتمد غالبا علي النظم والتشريعات التي تنظم عمل المواطنين من ناحية وعلي مستوي الدافعية عند الأفراد من ناحية أخري ولربما كان مستوي الوعي بالمواطنة عاليا عند المواطن ولأن النظم تقيد عمل المواطن ومشاركته في

مجالات العمل السياسي والعمل المدني فلا يشارك المواطن ليس لضعف الدافعية ولكن بسبب النظم والتشريعات التي تقيد حريته في ذلك .

ولذا يعرض البحث المقترحات التي بدورها تزيد من تفعيل مبادئ حقوق الأطفال في أنشطة رياض الأطفال ليتم تحويله من نص تشريعي إلي واقع ممارس من جانبين الأول : يتمثل في مقترحات خاصة بالمقررات والمناهج الدراسية لعرض المفاهيم والمعلومات المهمة التي تنمي معرفة الطفل بحقوقه وجعلها أهدافاً للمقررات الدراسية التي يقمن المعلمات بتدريسها والثاني : يتمثل في مقترحات خاصة بمضمون التعديلات التشريعية والسياسية وهذا ما يمثل الجانب الفعلي والعملي لما يعرفه الطفل من خلال ما تمت دراسته .

إن المقررات الدراسية غنية بالمعلومات والمفاهيم التي تنمي المفاهيم المرتبطة بحقوق الأطفال ولكنها تحتاج إلي تفعيل من خلال عملية التدريب داخل الروضة فقط لذلك فإن بعض الممارسات التي يمكن أن توضع للمعلمات التي يقمن بالتدريب للأطفال بالروضة حتي ينفذن العملية التدريسية بطرق تؤدي إلي تحقيق هذه الأهداف علي هيئة مهارات وقيم واتجاهات يكتسبها الأطفال وذلك من خلال ترجمة خمسة من حقوق الطفل المتفق عليها في المواثيق الدولية والعربية والإسلامية إلي ممارسات يقوم بها الطفل في الروضة من خلال الأنشطة المتنوعة لمحتوي رياض الأطفال وذلك كما يلي:

- حق الطفل في التعليم والحصول علي المعارف والمعلومات وتنمية قدراته واعتزازه بهويته .

يمكن ترجمة حق الطفل في التعليم وحق الطفل في الحصول علي المعارف والمعلومات وتنمية قدراته واستعداداته واعتزازه بهويته من خلال ممارسات وآداءات أبرزها ما يلي :

- إدراج الطفل في الروضة ببلوغه الرابعة من العمر .
- ممارسة الأنشطة المرتبطة بالخبرات الرياضية والبيئية والصحية والاجتماعية والدينية .
- ممارسة أنشطة التهيئة للكتابة والقراءة وممارسة أنشطة لاكتساب المهارات الحياتية .
- التردد علي مكتبة الروضة وحرية جمع المعلومات من مصادر مختلفة وعرضها علي العامة .
- ممارسة أنشطة الأركان التعليمية وتنمية مهارات الاستكشاف .
- ممارسة النشطة الفنية لتنمية القدرات الإبداعية لدي الأطفال .
- الاطلاع علي علب الكتب والقصص بمختلف أنواعها باستخدام وسائط تعليمية متنوعة .
- حق الطفل في اللعب .

يمكن ترجمة حق الطفل في اللعب من خلال ممارسات وأداءات أبرزها ما يلي :

- اللعب الحر في الفناء واللعب الاستكشافي ألعاب الكلام .
- العاب لتنمية الإدراك السمعي والبصري ألعاب لتنمية العضلات الكبيرة والصغيرة الألعاب الفردية والجماعية .
- اللعب البنائي " الإنشائي " في ركن المكعبات (الفك والتركيب).
- ألعاب لتنمية العضلات الكبيرة والصغيرة الألعاب الفردية والجماعية .
- اللعب التمثيلي ألعاب يبتكرها الطفل باستخدام خامات البيئة .
- الألعاب الموسيقية الغاز التعليمية لتعليم المفاهيم وإكساب المهارات .

***- حق الطفل في الحرية والاختيار .**

يمكن ترجمة حق الطفل في الحرية من خلال ممارسات وأداءات أبرزها ما يلي :

- حرية اختيار الأنشطة التي يمارسها وحرية اختيار جماعة القران لممارسة الأنشطة معهم .
- حرية اختيار الركن الذي يحب ممارسة النشاط فيه حرية اختيار الزي .

***- حق الطفل في المشاركة .**

يمكن ترجمة حق الطفل في المشاركة من خلال ممارسات وأداءات أبرزها ما يلي :

- المشاركة في التخطيط للبرنامج اليومي .
- المشاركة في حل مشكلات الصراع بين الأقران .
- المشاركة في تنظيم الصف والأركان .
- المشاركة في التخطيط للرحلات والإعداد للمناسبات .
- المشاركة في الأنشطة الجماعية " الفنية والمسرحية " .
- المشاركة في اتخاذ القرارات الخاصة بالرحلات والزيارات .

***- حق الطفل في التعبير عن الرأي .**

يمكن ترجمة حق الطفل في التعبير عن الرأي من خلال ممارسات واداءات أبرزها ما يلي :

- التعبير عن الرأي في الأنشطة المقدمة .
- التعبير بالرأي عند انتخاب قائد الصف واختيار قائد المجموعة .
- التعبير عن الرأي لفظيا أو بالرسم أو التمثيل ولعب الأدوار أو بالمناقشة والحوار أو جلسات العصف الذهني .

- قبول رأي الأخر أو رفضه مع التبرير .
- ارتجال قصة تعبر عن رأيه في موقف ما .

ويتم تفعيل هذه الممارسات من خلال عدد من المرتكزات والأسس التي تبني علي عدد من الأهداف تتشكل في عدد من المفاهيم والحقائق وتنفذ بعدد من الوسائل والاستراتيجيات بدور واع لمعلمة رياض الأطفال وهذا كله يحدد الإطار العام للمنهج الداعم لممارسة الطفل لحقوقه برياض الأطفال بطريقة مقصودة أو غير مقصودة .

ب- الإطار العام لمنهج رياض الأطفال الداعم لممارسة الطفل لحقوقه ومنها:-

- أسس المنهج الداعم لممارسة الطفل لحقوقه

يستند منهج رياض الأطفال في تحديد أهدافه ومحتواه وتنظيمه وأساليب تقديم أنشطته ووسائل وأدوات تقويمه إلي الأسس التالية :

****أسس نفسية**

تتمثل الأسس النفسية في الخصائص الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية ومظاهرها للطفل وميوله واهتماماته وحاجاته وقدراته الشخصية المختلفة والتي تفرض توفير الأنشطة المثيرة والمحفزة لإشباع حاجات الطفل وميوله وتنمي مفاهيمه ومهاراته وقدراته .

****أسس اجتماعية**

تتصل الأسس الاجتماعية بطبيعة المجتمع وقيمه وعاداته ومشكلاته مما يتطلب اهتمام المنهج بالخبرات التي تعزز لدي الطفل الشعور بالانتماء لوطنه وتنمي لديه الاعتزاز بهويته العربية وتغرس فيه الآداب والسلوكيات المناسبة لعمره والتي تتفق والقيم الأخلاقية السائدة في المجتمعات العربية .

**أسس مرتبطة بحقوق الطفل

ترتبط بحقوق الطفل في الإسلام والمواثيق الدولية والعربية والتي تمثلت في حقوق :الحياة والإنفاق والمساواة والتعليم وحسن المعاملة وحقه في اللعب وتوفير الظروف الملائمة لإكسابه قيم وعادات مجتمعه وتنشئته تنشئة صالحة وتنمية قدراته ومهاراته واستعداداته إلي أقصي إمكاناتها وتمكينه من المشاركة الفعالة في المواقف المختلفة وحقه في الحفاظ علي هويته وحريته في الحرية والأمن والأمان .

وتتطلب هذه الأسس الثلاثة مراعاة منهج رياض الأطفال توفير البيئة والظروف النفسية والاجتماعية والمادية التي تساعد علي احترام حقوق الطفل ومشاعره والتنويع في الأنشطة والخبرات التي تثري معارفه وتشبع حاجاته وتنمي ميوله وقدراته وتثير تفكيره وتتيح له فرص النجاح والإنجاز وتقدير الذات واحترامها والاعتزاز بهويته ولغته واتخاذ اللعب مدخل أساسي للتعليم في هذه المرحلة والتي تعكس أهداف المنهج الداعم لممارسة وتفعيل حقوق الطفل .

- **أهداف منهج رياض الأطفال الداعم لممارسة الطفل لحقوقه**

تعد مناهج رياض الأطفال أولي الخبرات المخططة التي يتعرض لها الطفل والتي تعني بغرس بذور الشخصية السوية وتمثل مصدرا ووسطا خصبا لتعريف الطفل بحقوقه وتهيئة المواقف والأنشطة لممارسة هذه الحقوق وهي حجر الأساس ونقطة البداية لتنمية وعي الإنسان وحقوقه وبما أن أهداف المنهج تعد موجهات أساسية لاختيار الخبرات والمفاهيم والمعارف والأنشطة والتطبيقات اللازمة للتعليم والتخطيط لمواقف التعليم والتعلم واختيار الأساليب المناسبة لتفعيل ممارسة الطفل لحقوقه وتقويم ذلك بطريقة علمية تقيس ممارسته الفعلية للسلوكيات المرتبطة بهذه الحقوق .

وتشتق الأهداف العامة لمنهج رياض الأطفال الداعم لممارسة الطفل لحقوقه من ثقافة المجتمع العربي وأهداف التربية وطبيعة طفل ما قبل المدرسة وخصائص نموه وحاجاته واهتماماته وحقوق الطفل المتفق عليها دوليا وعربيا والتي كفلها الإسلام وتتمثل الأهداف العامة للمنهج فيما يلي :-

- التنمية الشاملة المتكاملة المتوازنة للطفل لكافة جوانب شخصيته في المجالات العقلية والجسمية والحركية والاجتماعية والخلقية مع مراعاة الفروق الفردية في القدرات والاستعدادات.
- إكساب الأطفال المعارف والمفاهيم والمهارات في اللغة العربية والرياضيات والعلوم والفنون والتربية الدينية والصحة العامة والنواحي الاجتماعية .
- التنشئة السوية والوالدية السوية في ظل قيم المجتمع ومبادئه وفي إطار القوانين والمواثيق الدولية لحقوق الطفل في هذه المرحلة .
- غرس وتنمية الاعتزاز بمقومات وعناصر الهوية الثقافية العربية والشعور بالانتماء للوطن.
- تنمية مهارات الأطفال للتعامل مع المستحدثات التكنولوجية لمواكبة مستجدات العصر والتحولات العالمية المعاصرة .
- تنمية مهارات التفكير والتدريب علي الممارسات الأساسية لحل المشكلات والتفكير الناقد وقدرات الإبداع .
- غرس قيم التسامح والتفاهم والسلام والتعايش مع الآخرين وتنمية الوعي بالضوابط الاجتماعية واحترام الملكية العامة وملكية الغير والمشاركة الحرة مع الآخرين .
- تنمية الشعور بتقدير الذات والقدرة علي اتخاذ القرار والتخطيط وتحمل المسئولية .

- تشجيع الأطفال علي التعبير وإبداء الرأي واحترام الرأي الآخر الأمر الـــذي ينعكس علي أسلوبهم في الحوار وآدابه وتعليمهم ثقافة الاختلاف .

ولتحقيق أهداف المنهج الداعم لممارسة حقوق الطفل لابد من تهيئة البيئية التربوية التي تراعي متطلبات نمو الأطفال وتحقيق نمـــوهم الـــشامل المتكامـــل فبقدر ما يتوفر في بيئة الروضة من إمكانات ومثيرات وأماكن مناســـبة تـــزداد سعادة الطفل وراحته ويستمتع بالتعليم وتستثار رغبته فـــي البحـــث والفحـــص والابتكار والتخيل وقدرته علي حل المشكلات وتزداد فرص تفاعله مع الأقران.

وقد اهتم البعض بتحديد بعض حقوق الطفل المرتبطة ببيئة الروضة التي ينتمي إليها كوسط مادي ،وتشمل علي :

**حق الطفل في روضة قريبة من منزله.

**حق الطفل في روضة جيدة التصميم لإكساب وتعزيز الخبرات الحسية .

**حق الطفل في أماكن مفتوحة بالروضة لممارسة العاب التسلق والتسابق .

**حق الطفل في مكان آمن مريح هادئ للنوم إذا لزم الأمر .

**حق الطفل في مكان صحي وبيئة نظيفة تساعد علي النمو الصحي السليم.

**حق الطفل في وجود مساحة خضراء "حديقة خضراء ".

**حق الطفل في وجود مرافق صحية مناسبة .

**حق الطفل في وجود مكان لتلقي الرعاية الصحية فيه .

٣- منطلقات التصور المقترح تتركز في :-

***** الجهاز التربوي ودوره الداعم لممارسة الطفل لحقوقه وينطلق من:**

منهج رياض الأطفال والاعتراف بحقوق الطفل ومن الإيمـــان بـــضرورة تفعيل ممارسة الطفل لحقوقه وليس مجرد معرفته بها وهذا المنهج تقوم دعـــائم نجاحه علي المعلمة،فهي مسئولة عن إيجاد المناخ المواتي لتعليم وتعلم الأطفال ،

ويساعدهم علي التكيف مع المجتمع وتنمية قدراتهم علي التعامل مع المتغيرات السريعة والمتلاحقة حولهم ،بل إنها ناقل لثقافة المجتمع الذي يعيش فيه الطفل ويتوقع منها إثراء بيئة التعلم في الروضة بما يجعلها وسطا جيداً لممارسة الطفل لحقوقه .

وحتى تتمكن المعلمة من دعم الطفل لحقوقه ،عليها أن تتحلي ببعض السمات والخصائص والمهام ،ومنها :

- أن تكون محبة للأطفال وتقدر هوايات الأطفال وتشبعها وتجهيز بيئة تعليمية مناسبة لإشباع الحاجات الفردية والجماعية للأطفال .
- تندمج وتتفاعل مع الأطفال أثناء تقديم الخبرات وتدعم قدرة الأطفال علي اكتشاف المشكلات وحلها وتوجيه الإرشاد الايجابي لهم .
- تتيح فرص متنوعة للعب الفردي والجماعي وتشجع الأطفال علي العمل الجماعي والتعاوني والتنافس البناء .
- تتعامل مع مشكلات الأطفال بوعي لتعلم الأطفال السلوك الصحي والالتزام بالسلوك المرغوب فيه .
- تحرص علي التأكد من توافر عناصر الأمن والسلامة في المكان والمحافظة علي أمن الأطفال ومصالحهم.
- تبتكر وتنوع من أساليب التعليم والتعلم حتى توفر الأنشطة التي تعزز شعور الطفل بوطنيته .
- توفير جو من الحرية المنظمة وتشجيع الأطفال علي إبداء الرأي واتخاذ القرار لما تتميز به من دفء وجداني وروح الفكاهة .

توصيات البحث

باستقراء الأفكار التنظيرية للمواثيق والقوانين التي تم طرحها وجوانب الاداءات التي تمارس خلال النشاط اليومي للطفل داخل الروضة يوصي بما يلي:-

١- تصميم الخبرات التعليمية المتكاملة التي تشمل جميع جوانب الشخصية وتراعي الفروق الفردية بين الأطفال وتساير حقوق طفل الروضة .

٢- إعداد دليل إرشادي والتوعية التي أعدها المختصون لمعلمة الروضة حول ثقافة حقوق طفل الروضة .

٣- إعداد دورات تدريبية متخصصة لنشر ثقافة حقوق الطفل لكل معلمات وموجهات رياض الأطفال وكيفية جعل المواقف التربوية والتعليمية داعمة لممارسة الطفل لحقوقه .

٤- الاهتمام بإجراء الدراسات الميدانية التحليلية التي تتناول تفعيل ممارسة الطفل لحقوقه من خلال مؤسسات التنشئة المختلفة وتبين حقوق الطفل في الكتب بالروضة ومراعاة الخصوصيات الثقافية .

مراجع البحث

المراجع العربية

أولاً : الكتب

- شادية جابر محمد كيلاني : تعليم حقوق الإنسان في كليات التربية "تصور مقترح" ، القاهرة ، دار النهضة العربية ،٢٠٠١م .
- عبدالباري محمد داود : القدوة وأثرها في تنشئة الطفل ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٩٦م.
- فهد إبراهيم الحبيب : تربية المواطنة "الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، ٢٠٠٦ م .
- فوزية دياب : نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، الطبعة الثالثة ، ١٩٧٩م .
- ــــــــــــ: القيم والعادات الاجتماعية ، القاهرة ، الهيئة المصرية للكتاب ، ٢٠٠٣ م .
- كمال المنوفي : الأطفال والسياسة في مصر "دراسة ميدانية" ، القاهرة ، جريدة الأهرام ، ١٩٩٣م.
- محمد السيد عبدالرحمن : مقياس موضوعي لرتب الهوية الأيديولوجية والاجتماعية ، القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ،١٩٩٧م .
- محمد علي أحمد : أصول الاجتماع السياسي ، إسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٨م .
- هدي محمد قناوي : الطفل تنشئته وحاجاته ،ط٢ ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٨ م.-

ثانياً : المجلات والدوريات

- أحمد عبدالله : الشامخون والخانعون ، تأملات في التنشئة السياسية للطفل المواطن المصري ، بحث منشور نوقش بندوة التنشئة السياسية للأطفال في مصر يومي الرابع والخامس من مايو ١٩٩٦م .
- المؤتمر العربي للطفولة والتنمية ، القاهرة ، مجلة الطفولة والتنمية ، المجلس العربي للطفولة والتنمية ،العدد الثاني ،مجلد (١) ، ٢٠٠١م .
- جامعة الدول العربية : الإطار العام لحقوق الطفل المصدق عليه من مجلس جامعة الدول العربية علي مستوي القمة"مجلة الطفولة والتنمية،العدد(٨) ، المجلد(٢)، ٢٠٠٢م.
- جورجيت دميان جورج : المضامين التربوية لبعض مواثيق حقوق الطفل بين التنظير وواقع التطبيق في الأسرة والمدرسة ، المؤتمرالعلمي الثالث لمركز رعاية وتنمية الطفولة –جامعة المنصورة من الفترة ٢٢-٢٣مارس ٢٠٠٦م .
- حسين عبدالفتاح الغامدي : تشكيل هوية الأنا لدي الأحداث الجانحين ، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ، العدد الثلاثون ،٢٠٠٠م .
- سعيد إسماعيل علي : الوالدية والتربية السياسية للطفل من منظور إسلامي ، ندوة بعنوان نحو والدية راشدة من أجل مجتمع أرشد المنعقدة بجامعة جنوب الوادي فرع سوهاج من ٣٠-٣١ مارس ٢٠٠٤م .
- سناء عبداللطيف صبري : التنشئة السياسية للأطفال في مصر ، بحث منشور مقدم إلي ندوة التنشئة السياسية للأطفال في مصر ،١٩٩٦م .
- سهام نجم : الطفل المصري والتنشئة السياسية في ظل عالم متغير ، مقال منشور مقدم إلي ندوة التنشئة السياسية للأطفال في مصر ، ١٩٩٦م .

- عادل عبدالله محمد : دراسة مقارنة في تقدير الذات بين الشباب باختلاف أساليبهم في مواجهة أزمة الهوية ، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، مجلد (٦) ، ١٩٩١م .
- عبدالرقيب أحمد البحيري : هوية الأنا وعلاقتها بكل من القلق وتقدير الذات والمعاملة الوالدية لدي الطالبة المعلمة ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق، العدد العاشر ، ١٩٨٩م .
- عبد اللطيف محمود محمد : التنشئة السياسية للطفل رهان المستقبل للحفاظ علي الهوية القومية بحث منشور ، دراسة مقدمة إلي ندوة التنشئة السياسية للأطفال في مصر ، ٤-٥مايو ١٩٩٦م .
- عبد المطلب أمين القريطي : دور المدرسة في عملية التنشئة السياسية للطفل ، بحث منشور، دراسة مقدمة إلي ندوة التنشئة السياسية للأطفال في مصر،١٩٩٦م .
- علي راشد : الأساليب الأسرية في التنشئة السياسية للطفل المصري ، بحث منشور، دراسة مقدمة إلي ندوة التنشئة السياسية للأطفال في مصر ،١٩٩٦م.
- عبد الله فلاح المنيزل : أزمة الهوية "دراسات مقارنة بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين " ، مجلة الدراسات ، المجلد (٢١) ، العدد الأول ، ١٩٩٤م .
- فاتن إبراهيم عبد اللطيف : أخلاقيات مهنة طبيب الأطفال وحقوق الطفل "مجلة الطفولة والتنمية ، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، العدد(٩)،مجلد(٣)، ٢٠٠٣م .
- فريال محمود وعيسي الشماس : مستويات تشكيل الهوية الاجتماعية وعلاقتها بالمجالات الأساسية المكونة لها ، مجلة جامعة دمشق ، مجلد (٢٧)،٢٠١١م.

- محمد محمد سكران : التربية وحقوق الإنسان ، المؤتمر العلمي الحادي عشر، كلية التربية ، جامعة طنطا ، التربية وحقوق الإنسان ، المجلد الأول ، في الفترة من ٧-٨ مايو ٢٠٠٧م .
- ملك محمد الطحاوي : آثر المستوي التعليمي للأم علي تنشئة الطفل ، بحث مقدم إلي المؤتمر السنوي الثالث للطفل المصري "تنشئته ورعايته " ، المجلد الأول ١٠-١٣ مارس ١٩٩٠ م .
- مني محمود شهاب وكمال حامد مغيث : تربية طفل ما قبل المدرسة الابتدائية وانعكاساتها السياسية ، بحث منشور مقدم لندوة التنشئة السياسية للأطفال في مصر ،١٩٩٦ م .

ثالثاُ : رسائل الماجستير والدكتوراه

- خليل عبد الرحمن الطرشاوي : أزمة الهوية لدي الأحداث الجانحين مقارنة بالأسوياء في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، ٢٠٠٢م .
- سيف بن ناصر المعمري : تقويم مقررات التربية الوطنية بسلطة عمان في ضوء خصائص المواطنة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة السلطان قابوس ، ٢٠٠٢م .
- محمد سليمان البلوي : تشكيل الهوية وعلاقتها بالمسئولية الاجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بمكة المكرمة ، جامعة أم القري،٢٠٠٢م.

المراجع الأجنبية

-Don Rowe:**The Development of political Thinkingin school students** ,An English perspective ,international journal of citizen ship and teacher education ,2005,londen.

-Go leman ,D :**Emational Intelligence why it is and why it matters** ,paper presented at the animal metting of society for industrial and organizational psychology ,new or leans , L.A April .15, 2000 .

- National Association Of school Psychologist :position statement on children's Right, website at **http://www.nasponline /paper**. child rights.htm. u.s.A.2003.

- Unesco :Right to Education , website **at http ://www. portalal unesco** .org/education/en/ev.ph.htm/2003.

-Rufo LAHEY: "**political socialization**,1998.

- Agronick Gail : **Parent involvement strategies in Urban Middle and High chools in the Northeast and Issues & Answers** . REL , Eric , Regional Educational Laboratory Northeast , Island, 2009 .

- Aldemir , Jale : **Preservice teacher's beliefs about young childhood education , (ph . D . dissertation)** . United states –Pennsylvania: the Pennsylvania state University ; 2008 , Publication Number : AAT 3284896 .

- Almesad , TaIaI ;. **Developmentally appropriates and practies pereption of Muslim parents with children in preschool and kindergarten** , ph . D the University of Toledo 2000 , 200 pp chair : Suanne Mefarland .

- Voice for children :it's time for children's Rights Education, website at

-Ashlesha Dator : **Do reduction in Class size " Crowd out "** , Parental investment in education ? University pf California , U.S.A , 2008 .

- Bacon , Hand Richarson , S . (2001) : **Attachment theory and child abuse ; an Over view of the Literature for practitioners child abuse Review** , 10 , 3xx - 39x .
- Bahadowian , Ara J . Greer , R Douglas : **Cabas parent Education , Increasing child compliance via parental Emission of Unflawed commands and Contingent consequations during play** , Journal of Early and intensive Behavior Intervention , v 2 n3 fall 2005 .
- Line , Ellen . Kuei .Ning: **Across – Cultural Examination of Link between parenting and Adalescent Depression and Misconduct**(United States , Taiwan , China) , Southerlinois University at Carbondale – vol . (10B)D.A.I, 2001.
- Lyanch , MC: **Establishing parent Education programs . Aleadershipmonograph** , California state Department of Education , Reports – Desriptive , p.o.Bix , 2&1 , (2004).
- Mackey , Dawn M , : **Examining American Indian Perspectives in the central Region on Parent Involvement in Education** . Issues &Answers , REL , Reports – Evaluative, 2008.
- O.Connan , D . J **., An Interdiction to the philosophy of Education** , Routlede&Kegan , London , 1980.
- Oravecez , Linda . M .: **Social Skills and Behavior problems of African American Head start preschoolers** : Role of Parenting in form social support and children's Exposure family conflict and community violence University of Maryland . College park ,vol . 65 (8A) D.A.I , 2004 .

- Pawell , D0uglas R . D' Angelo , Diana **: Guide to improving parenting education in Even start family literacy programs** , For full text : www.ed.gov/offices/aEsE/CEP/nesources.htm , 2008 .
- Peter Angeles **, Dictionary of philosophy** , Harper & Row Publishers , 1981 .
- R .H .Weigartner ,**the meaning of in philosophy of '** , Journal of value Unquiry2 (1996) .
- Umek , LjubicaMarjanovic : **The effect of children's Gender and Parental Education Toddler language Development** , European Early childhood Education Research Journal , v 16 n3 , Sep 2008 .
- **http:// www.voices ofchildren**.ca/reportindex.htm.2006.